الجمـهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعـة 8 ماي 1945 قالمـــة
كلّيـــة الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
languesFaculté des lettres et
Département de la langue etlittérature arabe

الرّقم: .....

مُذَكِّرَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِاسْتِكْمَالِ مُتَطَلَّبَات نَيْلِ شَهَادَةِ المَاسْتَـر
تَخَصُّصُ: لِسَانِيَات تَطْبِيقِيَّة

الأَمْثِلَة وَالشَّوَاهِد النَّحْوِيَّة فِي كِتَاب اللُّغَة العَرَبِيَّة (السَّنَة الرَابِعَة مُتَوَسِّط أُنْمُوذَجًا)
دِرَاسَة وَصْفِيَّة تَحْلِيلِيَّة

إعداد الطّالبة:
أشواق فراقة

إشراف الأستاذة:
د. لطيفة روابحية

تاريخ المناقشة: 2025/06/25

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عبد الرحمان جودي	أ. التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
لطيفة روابحية	أ. محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
عمار بعداش	أ. محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

أحمد الله على توفيقه لي دائما للإتمام هذا العمل، ولولا توفيقه لما وصلت إلى هذا.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، أن نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد. أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والمحبة إلى اللذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل؛ أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

كما أرفع كلمة شكر إلى الأستاذة المشرفة "لطيفة روابحية" على جهودها وصبرها وتوجيهاتها، وعلى المعلومات القيمة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستي.

وفي الأخير لايسعني إلاّ أن أدعو الله عزَّ وجلَّ أن يرزقنا السَّداد والرّشاد.

أشواق فراقة

الإهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبًا مباركًا فيه والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات.

ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد زرعنا فيها الدّراسة والتعب نحصد التفوق والنجاح.

أهدي ثمرة نجاحي إلى من أحمل اسمه بكل فخرٍ إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من كلّل الله بالهيبة والوقار إلى من علّمني العطاء بدون انتظار، أبي الغالي طاب بك العمر وطبت لي عمرا.

إلى قدوتي الأولى ومن كان دعاؤها سرّ نجاحي إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، وأرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي ولا تزال تفعل حتّى الآن، اللهم احفظها وارزقها العفو والعافية أمي الحبيبة.

إلى من كانوا لي الإخوة والأصدقاء، إلى من كانوا لي العائلة الثانية "نسرين، سامية، مريم، ريم، عفاف، حنان، سندس" شكرًا من القلب على كل لحظة قضيناها معًا.

*أشواق فراقة *

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

يعد الشاهد النحوي من أهم عناصر تأصيل اللغة وتراكيبها وتعبيراتها. به يتوصل إلى معرفة لغة العرب وعليه المعوّل في تقعيد اللغة العربية.

وكما أُثُر عن النحاة القدامى «بالمثال يتضح المقال». لذا، فللأمثلة والشواهد اعتبار مهم في عملية تقعيد اللسان العربي وسنّ قوانينه، ولكي يكون هذا البحث إجرائيا اخترت أن أستثمر هذه الأصول بمبادئها لأتتبع مكون الظاهرة اللغوية في الكتاب المدرسي في التعليم المتوسط، وأحسب أن هذه الظاهرة تقوم في طرائق تدريسها على المنهجية نفسها، التي اعتمدت عليها أصول النحو العربي، حيث يتم استثمار الأمثلة والشواهد والاستدلال على القواعد انطلاقا منها.

ومن هنا انطلقت في بحثي من إشكالية مُفادها كيف تسهم الأمثلة والشواهد النحوية المضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في تحقيق استيعاب المتعلمين للقواعد النحوية؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات عُنون هذا البحث ب: "الأمثلة والشواهد النحوية في التعليم المتوسط السنة الرابعة أنموذجاً."

وقد وظفت المنهج الوصفي متتبعة الإحصاء بالتحليل الذي اقتضته الدراسة الميدانية، وتظهر أهمية هذا البحث في:

وكان من أهداف هذه الدراسة:

. تحليل الأمثلة والشواهد النحوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

. تقييم مدى ارتباط هذه الأمثلة بواقع المتعلم ومستوى إدراكه.

. المساعدة في تحسين طريقة اختيار الأمثلة النحوية في كتاب اللغة العربية لتناسب مستوى التلاميذ وقدراتهم.

ولعل تلك الأهمية دافعاً في اختيار هذا الموضوع، وهو السبب المباشر، أما السبب غير المباشر فإنه راجع إلى شغفي بالبحث في مجال تعليمية النحو العربي، وباقتراح من الأستاذة المشرفة التي درستنا مقياس تعليمية النحو العربي خلال هذه السنة، وكان حديثنا في الحصة التطبيقية من هذا المقياس كثيراً عن دور الأمثلة في ترسيخ القاعدة النحوية، وكانت الأستاذة كثيراً ما تشير إلى افتقار المدرسة الجزائرية في جميع أطوارها إلى توظيف شواهد نحوية خاصة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وبناءً على ما تم ذكره جاء هيكل البحث كالآتي:

مقدمة، وفصلان (فصل النظري وفصل تطبيقي)، وخاتمة.

الفصل الأول وسمته ب: بين الشاهد والمثال: مفهومهما وأثرهما في العملية التعليمية، تضمن أربعة مباحث: المبحث الأول بعنوان: الأمثلة والشواهد النحوية، المبحث الثاني: الفرق بين المثال والشاهد، المبحث الثالث: مصادر الشاهد النحوي، والمبحث الرابع: أثر الأمثلة والشواهد النحوية في تعليم اللغة. وأما الفصل الثاني عُنوان ب: دراسة تطبيقية للأمثلة والشواهد النحوية (دراسة تطبيقية/ دراسة تحليلية) من خلال الظواهر اللغوية.

وقد كان دراسة ميدانية أجريتها في مؤسسة تعليمية. تتبعت فيها واقع تدريس النحو من خلال استبانات وُزّعت على الأساتذة، وجديد بالذكر أن نشير إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي استثمرتها في هذا البحث وكان بعضها ذا صلة مباشرة بموضوع بحثي وبعضها الآخر ذا صلة غير مباشرة. أما الدراسات ذات الصلة المباشرة لبحثي فمنها:

. سليمة عياض، أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان العربي والمناهج الحديثة، الشواهد اللغوية وأبعادها في تفسير الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي، جامعة قاصدي مرباح، 2017م.

. عمار مصطفاوي، الشاهد النحوي مصادره وأهميته في الدرس النحوي العربي، جامعة وهران، العدد: 24، أكتوبر 2014م.

. مأمون تيسير، محمد مباركة، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري أطروحة ماجستير بكلية الدراسات العليا في اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2005م.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث صعوبة توزيع الاستبانات على الأساتذة وصعوبة التواصل مع بعضهم، فبعضهم رفض الإجابة عن الاستبانات وآخرون كانت إجاباتهم لا مبالاة فيها.

وقد اعتمدت مجموعة من المراجع أهمها:

*رؤى لسانية في نظريّة النّحو العربي، حسن خميس الملخ.

*الحديث النّبوي الشّريف، محمود فجّال.

-الاستشهاد والاحتجاج باللّغة، محمّد عيد.

-الخصائص، لابن جنّي.

-كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التّهانوي.

-شرح المفصّل، ابن يعيش.

ولا أنسى في هذا المقام أن أتوجه بخالص الشّكر إلى الأستاذة المشرفة "**روابحية لطيفة**" على هذا العمل، لما بذلتهُ من جُهد في توجيهي وتأطيري ولما قدمته لي من ملاحظات بناءة ونصائح ثمينة

كانت نبراسًا لي في مسار هذا البحث. كما أتقدّم بجزيل الشّكر لكلّ من مدّ لي يد العون وساندني من قريب أو بعيد.

وختامًا، أسأل الله تعالى أن أكون قد وُفّقت ولو بقدر يسير في تحقيق أهداف هذا البحث.

الفصل الأول:

بين الشاهد والمثال: مفهومهما وأثرهما في العملية التعليمية

أولا: الأمثلة والشواهد النحوية.

ثانيا: الفرق بين المثال والشاهد.

ثالثا: مصادر الشاهد النحوي.

رابعا: أثر الأمثلة والشواهد النحوية في تعليم اللغة العربية.

أولا: الأمثلة والشواهد النحوية:

1- مفهوم النحو:

يُعدّ علم النّحو أساسا لفهم اللغة العربية فهماً سليماً، إذ يساعد على ضبط أواخر الكلمات وتفسير الجمل تفسيرًا صحيحًا ممّا يحفظ المعنى ويزيل اللّبس، ومن خلاله يَفهم المتعلم القرآن الكريم والحديث النبوي ويمارس الكتابة والتّعبير بطريقة صحيحة.

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب: **"النّحو: إعراب الكلام العربي، والنَّحو؛ القصد والطّريق يكون ظرفًا ويكون اسمًا، نحاَه ينحُوه وينحاهُ نحوَا وانتحاهُ، ونحو العربيّة منه، إنّ ما هو انتحاء سَمْتِ كلام العرب في تصرفه وغيره".**[1]

في هذا القول يوضّح مفهوم النّحو من جانبين، الجانب اللّغوي؛ ويقصد به السّعي إلى جهة معيّنة، ويكون اسمًا بمعنى العلم الذي يختصّ بدراسة قواعد اللّغة أو ظرفًا يدلُّ على الميل إلى شيء معيّن وهذا يُوضّح تعدُّد معاني كلمة النّحو في اللّغة، أمّا الجانب الاصطلاحي؛ فيقصد به إتّباع طريقة كلام العرب من حيث الإعراب والتّركيب والمعنى وغيرها من القواعد التي تضبط وتنظّم اللّغة وبذلك يعتبر النّحو أداة أساسيّة لحماية اللّغة من الخطأ ممّا يضمن استخدامها بشكل صحيح ومتماسك.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، الناشر دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة -م- ع، طبعة جديدة، ص 4371.

وجاء أيضا: "**النَّحو: القصدُ. يقال: نحوت نحوهُ. قصدت قصده و– الطَّريق. و– الجِهة. و–النَّوع. (ج) أنحاء. وعلم يعرفُ به أحوال أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً**".[1]

هذا الكلام يعني أن مفهوم النّحو لم يخرج عن المعنى القديم له الذي يقصد به الاتِّجاه المقصود، والسَّير في منحى معيّن، وأحيانًا يأتي بمعنى الصِّنف أو النَّوع، فهو علم يدرس أحوال أواخر الكلمات والتّغييرات التي تطرأ على أواخرها حسب موقعها في الجملة، أي إثبات آخرها على حال واحد ويهدف إلى فهم المعاني على وجه صحيح.

من خلال ما سبق يتلخّص مفهوم النّحو في دلالته القصد والاتِّجاه، الصِّنف وغيرهم حسب موقعه في الجملة، وأنه علم يدرس تغيُّر نهاية الكلمة في اللّغة العربيّة سواء كان هذا التغيير رفعًا أو نصبًا أو جرًّا أو جزمًا ما يُساهم في فهم المعاني وضبط القراءة وفقًا لقواعد العربيّة، بمعنى آخر هو النِّظام الذي ينظِّم تركيب الجملة ويحدّد العلاقات بين الكلمات.

ب– اصطلاحا:

أورد ابن **السّراج** (316هـ)في تعريفه للنّحو: "**قال أبو بكر محمد بن السّري النّحوي: النّحو إنّما أريد به أن ينحو المتكلِّم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب فاعلم: أنّ الفاعل رُفِعَ والمفعول به نُصِبَ وأنّ فعلهما عيّنه: ياء أو واو تقلب عينه من قولهم قام وباع**".[2]

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، محقق، مكتبة الشروق الدولية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1994م، ص 606.

[2]– الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1996م، ج1، ص35.

بمعنى أنَّ علم النّحو ليس مجرّد قواعد نظريّة، بل هو أداة تساعد النّاس على التّحدث والتّعبير الصّحيح وتسهيل الفهم، فلم يكن هناك وجودًا لعلم النّحو من البداية، فقد كان العرب يتكلّمون بالسّليقة والفطرة دون إدراك بالقواعد التي تحكم كلامهم إلى أن جاء علماء النّحو وقاموا بدراسة طريقة كلام العرب واستنتجوا القواعد التي لاحظوها كحالات الرّفع والنّصب والجر. ولذلك فإنّ علم النّحو هو انعكاس لطريقة كلام العرب قائم على ملاحظات واستنتاجات دقيقة.

وجاء في كتاب الخصائص: **"هو انتحاء سَمْتِ كلام العرب في تصرفهم من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع والتحقير والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم إنَّ شذَّ بعضهم عنها ردَّ به إليها".**[1]

هذا التعريف يوضّح مفهوم علم النّحو، وهو اتباع العرب في تنظيمِ كلامهم ووضع القواعد التي تحكم تركيب الجمل وصياغة الكلمات، فالنّحو لا يقتصر على ضبط أواخر الكلمات فقط، وإنَّما يشمل أيضاً العديد من الظّواهر اللّغوية كالتّثنية والجمع ... وغير ذلك، فيساعد كل من يتحدّث اللغة العربيّة سواءً كان عربيًا أو غير عربي على التّعبير والتّحدث بطلاقة ودقّة كما يفعل أهل اللّغة الأصليون، وعندما تخطأ النّاس في استخدام الأسلوب الصّحيح؛ فإنَّ النّحو يُساعدهم على تصحيح الأخطاء وضبط الكلام بدقّة.

وفي قول آخر: **"النّحو قواعد يعرف بها صيغ الكلِمات وأحوالها سواء أكانت مفردة أو في جملة، ولذلك يعرف بها أحوال الكلمات إعرابًا وبناءً".**[2]

[1]– ابن جني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2008، ج1، ص88.

[2]– نبيل راغب، القواعد الذهبية لإتقان اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1982م، ص 17.

ويقصد بهذا أن علم النّحو يختصّ بدراسة الكلمات من حيث صيغها سواء كانت مفردة أو ضمن جملة، فالنّحو يُساعد على كيفيّة بناء الكلمات وكيف تتغيّر أشكالها حسب موقعها في الجملة وهو مفتاح لفهم اللّغة بشكل دقيق.

وعُرِّف النّحو أيضاً بأنّه: **"علم يُبحثُ فيه عن أحوالِ أواخر الكلم إعرابً وبناءً، وهو علم يعين الطُّلاب على فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم".**[1]

يُعرِّف هذا القول علم النّحو بأنّه علم يهتمّ بدراسة أحوال الكلمات في اللّغة العربيّة من حيث الإعراب والبناء، فالإعراب يشير إلى تغيير حركة نهاية الكلمة حسب موقعها في الجملة، أمّا البناء عكس ذلك فهو ثبات حركة الكلمة، لذا فإنَّ النّحو مجرّد قواعد، بل هو أداة أساسيّة لفهم القرآن الكريم والسّنة النّبوية.

المثال عبارة عن جملة يضعها النّحويون لبيان وتفسير قاعدة ما، وهو محل اهتمام النُّحاة ودراستهم، وقد تعّددت تعاريف المثال التي سنذكرها، لكن قبل ذلك نشير إلى المفهوم اللّغوي للمثال

2- مفهوم المثال النحوي:

أ/ لغة:

المثالُ: **"وهو من الشِّبه، والمثلُ: ما جُعل مثالًا، أي مقدارًا لغيره يُحذى عليه.**

والمِثالُ: القَالبُ، الذي يُقدَّر على مثله".[2]

---

[1]- عبد الله عماري، التنظير في علم أصول النحو العربي ونظرياته، محقق، دار الأيّام للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ط1، 2016م، ص11.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص 4134.

معنى هذا أنَّ المثال يُستخدم لمقارنة شيء مع شيء آخر يُشْبهُهُ، ويُمثِّل شيئًا مشابهًا للشيء الذي نريد أن نفهمه، وهو مقدارٌ يؤخذ عليه للتَّمثيل والشَّرح.

ويُعتبر النّموذج الذي يُستند إليه في الشّرحِ والتّقييم، فكما يُستخدم القالب لصنع أشياءٍ مُتشابهة في الشَّكل، كذلك أيضاً يستخدم المثالُ كنموذج في مختلف المجالات لتسهيل الفهم ونقل المعرفة بشكلٍ واضح.

وفي تعريف آخر: "**المثالُ: القالَبُ الذي يُقدَّر على مثله والمقدار. وصورة الشيء تُمثِّلُ صفاته. (ج) أمثلة، ومثلٌ**".[1]

وهذا يعني أن المثال هو ما يُستدلُّ به على غيرهِ ويشبه المقدار، أي هو شيء نستخدمه لشرح فكرة من خلال تشبيهه بشيء آخر يُشبهه بحيثُ يسهل فهمه، أمَّا صورة الشَّيء فهي تمثيل يوضِّح صفات الشَّيء بشكلٍ يجعل الفكرة أكثر وضوحًا وسهولة.

ومن خلال التَّحديد اللّغوي للمثال، يمكن القول أنّ مفهوم المثال لم يخرج عن إطار الشَّرح والتَّوضيح لقاعدة ما، وأنَّ وظيفته تسهيل فهم القواعد ومعاني الجُمل وصفاتها، كما أنّه يعتبر نموذجاً يُحتذى به لتبسيط المعلومة أو الفكرة.

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008، ص 854.

ب/ اصطلاحا:

يعرفه **السّجلماسي (1034هـ)**بأنه: **"هو اللفظ الدّال على المعنى المجرّد في الذّهن عن كل ما من شأنه أن يقترن به".**[1]

ويعني هذا أنّ المثال صورة ذهنيّة مجردّة، تعبّر عن فكرة معيّنة بشكل عام دون تركيز على التّفاصيل المقترنة بها.

ويعرّف أيضا بأنه:" **الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد، كما يقال:الفاعل كذا ومثاله زيدٌ في ضرب زيدٌ"**[2]

أي أنَّ المثال عنصر من الكلام يُستخدم في القواعد العربيّة لإيضاح القاعدة وجعلها أقرب إلى الفهم والاستيعاب، بمعنى أنه يُستخدم كوسيلة توضيح مفهوم معيّن.

ويعرف المثال النّحوي: **"تركيب مصنوع يصنعهُ النّحاة تطبيقًا لقاعدة نحوية ومثالًا عليها".**[3]

بمعنى أن النّحاة يقومون بصياغة أمثلة على شكل عبارات وجمل مبسّطة تُستخدم في شرح قواعد اللّغة بشكل واضح، هذه الأمثلة تجعل القاعدة أقرب إلى الفهم لأنّها تعرضها بشكل عمليّ وواقعي كإعراب المبتدأ والخبر، من خلال هذا يستطيع المتعلّم أن يرى القاعدة ويفهمها في سياقها الحقيقي مما يسهل عليه فهمها وتطبيقها بشكل صحيح.

[1]– المنزع البديع، تحقيق: علاء الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ط1، 1980م، ص 168.

[2]–التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط1، 1996م، ص 1447.

[3]– حسن خميس الملخ، رؤى لسانية في نظرية النحو العربي، محقق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص 144.

وفي تعريف آخر: "**مصطلح التمثيل فيطلق على النص المصنوع، أو غير الموثّق، الذي ساقه النّحوي عن من لا يحتجّ بكلامه، غير ملزم، وهدفه الإيضاح والبيان، ويطلق على ما ليس من كلام العرب القدامى**".[1]

فالتّمثيل في النّحو يطلق على جمل صاغها النّحويون منسوبًا لأشخاصٍ لا يُحتجّ بكلامهم، هذه الجمل ليست دليلًا لغويًا حقيقيًا يُستخدم لإثبات صحّة القواعد النّحوية بل تُوظّف كأمثلة توضيحيّة تساعد على تبسيط وشرح القاعدة للمتعلّمين بسهولة.

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أنَّ المثال هو كلام مصنوعً يُطلق على ما ليس من كلام العرب، أي لا يُحتجُّ به، غرضه شرح وتبسيط القاعدة وإيصال الفكرة بشكل أفضل إلى ذهن المتعلّم ما يساهم في تعزيز ذاكرته واحتفاظه بالقواعد النّحوية.

3- مفهوم الشاهد النحوي:

في ظلِّ اتّساع رُقعةِ الفتوحات الإسلاميّة ودخول العرب إلى الإسلام، بدأ اللّحن والفسادُ يتسلَّلان إلى اللُّغة بسبب اختلاط العرب بغيرهم، ممَّا دفع علماء اللّغة إلى تنظيم الّدراسات اللّغوية والنّحوية، ووضع مناهج صارمة في دراسة اللّغة للحفاظ على سلامتها فاعتمدوا على مجموعة من القواعد والأسس التي كان القياس أحد أهمِّ ركائزها، بالإضافة إلى الاستشهاد بالشَّواهد اللّغوية والنّحوية، التي تعتبر المصدر الذي يستندُ إليه اللّغويون والنّحويون في دراساتهم، حيث تُستخدم هذه الشّواهد – سواء كانت من القرآن الكريم أو الحديث الشّريف أو الشِّعر أو كلام العرب الموثوق – كأساس لاستخلاص القواعد

[1]- حكمت علي بربهان، دور الشاهد في بناء القاعدة النحوية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، 2015م، العدد 3، ص 266.

اللّغوية وتفسير مختلف التّراكيب، وبذلك فإنّ الاحتجاج بالشّواهد يمثّل الأساس في بناء القواعد ممّا يتيح فهم أعمق لبنية اللّغة وعناصرها.

أ/ لغة:

ورد في القاموس المحيط، **"شاهدٌ، (ج): شُهودٌ وشُهَّدٌ، وشَهَدَ لزَيدٍ بكذا شهادة أدَّى ما عندهُ من الشَّهادة، فهو شاهدٌ"**.[1]

فالشَّاهدُ من رأى شيئًا وأدلى بشهادته ليُخبر الآخرين بما عاشه بنفسه، والشُّهود؛ الأشخاص اللذين شهدوا حدثًا ما وقدَّموا شهاداتهم حوله.

وذُكر في الوسيط: الشَّاهد: **"من يؤدِّي الشَّهادة والدَّليل. وشبه مخاط يخرج مع المولود"**.[2]

أي الشّخص الذي يُدلي بشهادته بصدق ودليل واضح لإثبات أمر معّين يطلقُ عليه الشّاهد، فهو يفصح عمّا رآه أو سمعه ليثبت حقيقة واقعة ما. والشَّاهدُ يُشير إلى مادّة مُخاطية تُحيط بالمولود عند ولادته.

وجاء في الوجيز: **"الشَّاهد من يؤدِّي الشَّهادة والدَّليل (ج) شهود وأشهادُ. والشَّهادة أن يخبر بما رأى. وأن يُقِرَّ بما عَلِمَ."**[3]

ويعني أيضا الشخص الذي يدلي بشهادته، كما يُستخدم بمعنى الدليل أي؛ ما يُثبت ويُبرهن صِحَة أمر ما. والشَّهادة الإخبار بما شاهده مباشرة، كما يعني التَّصريح بالمعلومات.

[1]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشَّامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ط2008م، ص 896.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 497.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، محقق، مكتبة الشروق الدولية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1994م، ص 353.

وبالتّالي من خلال هذه التّعريفات اللّغوية نصل أن للشّاهد دلالات متعدِّدة ومختلفة بحسب سياقها في الجملة، والتي قد تتمثل في الشّخص الذي يدلي بشهادته حول حدث معيّن، أو الدّليل والبرهان لإتيان صحّة شيء ما، أو الاستشهاد بالشعر أو القرآن الكريم. كما يدلُّ على مادَّة مخاطيةٍ تخرج مع المولود. فتختلف الدلالات حسب السياق واللفظ.

ب- اصطلاحا:

يعرّف **التَّهانوي (1191هـ)** الشَّهادة بقوله: " **الشَّهادة: بالفتح والهاء المخفَّفة لغة خبرٌ قاطع في القاموس. وشرعًا إخبار بحقٍّ للغير عن يقين، وذلك الـمُـخبِر يسمى شاهدًا**".[1]

يكمن معنى الشَّهادة في هذا القول في أنّها خبر يقين يعتمد على التَّأكيد، وليس على الظَّن، وهي ليست مجرّد إخبار عادي، بل هي إخبار يتعلَّق بحقوق الأشخاص، ولابدَّ أن يقوم هذا الخبر على الصِّدق واليقين.

وفي تعريف آخر للاستشهاد:" **هذا الجنس كثير في كلام القدماء والمحدثين، وهو أحسن ما يُتعاطى من أجناس صفة الشِّعر، ومجراه مجرى التّذييل لتوليد المعنى؛ وهو أن يأتي بمعنى ثمّ تؤكِّده بمعنى آخر يجري مجرى الاستشهاد على الأول والحجَّة على صحّته**".[2]

[1]- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت –لبنان، ط1،ص1043.

[2]- أبو هلال الحسن العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد اليحاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، ص 434.

يُوضِّح هذا القول أهميّة الاستشهاد كونه أسلوب من الأساليب البلاغيّة في الشِّعر قديما وحديثا، يقوم هذا الأسلوب على تأكيد المعنى بمعنى آخر يتبعه ويؤيِّده كدليل لإثبات صحّته وترسيخ الفكرة في ذهن القارئ.

ويعرف الشاهد: **"بوصفه قصّة موجّهة لاستخدامها كدعامة تبريرية"**.[1]

هذا القول يعرف الشَّاهد بأنه قصة تستخدم كأداة لدعم فكرة أو برهنة وجهة نظر معينة.

ويعرّف الشّاهد أيضا بأنه: **"هو الجزئي الذي يُذكر لإثبات القاعدة كآية من التّنزيل أو قول من أقوال العرب الموثوق بعربيّتهم"**.[2]

بمعنى أن الشّاهد جزء من الكلام يُستخدم للاستدلال على صحّة القاعدة، وقد يكون هذا الجزء آية من القرآن الكريم لأنّ القرآن أفصح الكلام، كما يمكن أن يكون من أقوال العرب، سواء كان شعرًا أو نثرًا، ولابُدَّ أن يكون مأخوذًا من العرب المعروفين بفصاحتهم وبلاغتهم، حتَّى يكون دليلًا موثوقًا يُعتمد عليه في إثبات القاعدة.

وفي تعريف آخر: **"الشّهادة – كما في القاموس– خبر قاطع، واستشهده: سأله أن يشهد. فالشَّواهد في النَّحو أخبار قاطعة موثَّقة يسوقها علماء اللّغة عن النّاطقين باللّغة، والاستشهاد على هذا، الإخبار بما هو قاطع في الدّلالة على القاعدة من شعر أو نثر"**.[3]

[1]– فرانسوا مورو، البلاغة "المدخل لدراسة الصور البيانية"، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2003م، ص 53.

[2]– محمود شكري الألوسي، إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد، تحقيق: عبد الرحمان الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1982م، ص60.

[3]– محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، دار الشرق الأوسط للطباعة، القاهرة، ط3، 1988م، ص 86.

هذا التّعريف يُوضّح أنّ الشّهادة في القاموس تعني خبرًا مؤكدًّا لا شكَّ فيه، وعندما يطلب من شخص أن يستشهد، فهذا يعني طلب تقديم شهادة أو خبر موثوق. فالشَّواهد النّحوية هي أدلّة وبراهين موثوقة، تستخدم لإثبات صحّة قاعدة نحويّة.

من خلال التّعريفات اللّغوية والاصطلاحية يمكن القول: بأنَّ الشَّاهد هو نصٌّ مأخوذ من كلام العرب الفصحاء (شعر، نثر)، أو من المصادر الموثوقة التي تحمل نفس القيمة مثل القرآن الكريم أو الحديث الشَّريف، يُستخدم لإثبات صحّة القواعد وإضفاء قوّة منطقيّة على الكلام فيجعلها أكثر واقعيّة وقبولًا لدى المتلقِّي.

ثانيا: الفرق بين المثال والشاهد:

يحتلُّ النّحو في اللغة العربية مكانة مرموقة، كونه العلم الذي يضبطُ قواعد الكلام ويحمي اللغة من الشُّذوذ والتَّشويه، ومن أهمِّ الأدوات التي تلعب دورًا مهمًا في شرح تلك القواعد وفهمها نجد "**المثالُ النحويّ**" و "**الشّاهدُ النحويّ**"، فرغم تشابه هذين المصطلحين في المظهر إلاّ أنّ هناك فروقًا بينهما لابدَّ من إبرازها وتوضيح الاختلاف بينهما.

جاء فيما سبق تعريفًا للمثال بأنه: "**تركيب مصنوع يضعه النُّحاة تطبيقا للقاعدة النحوية ومثالًا عليها**".[1]

وفي تعريف آخر: "**هو جزئي يذكر لإيضاح القاعدة**".[2]

أما الشّاهد: "**هو قول عربيٌّ لقائلٍ موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي**".[1]

[1]– حسن خميس الملخ، رؤى لسانية في نظرية النحو العربي، ص 144.

[2]– محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، أضواء السلف، ط2، 1997م، ص 136.

وعرف أيضا بأنّه: **"هو الجزئي الذي يذكر لإثبات القاعدة"**.[2]

من خلال هذه التعريفات نتوصّل إلى الفرق بين المثال والشّاهد بما يلي:

المثال هو جملة لغويّة تُستخدم لتوضيح القاعدة، بينما الشَّاهد نصٌّ مأخوذٌ من كلام العرب كالشّعر أو الحديث الشَّريف، يُستخدم كدليل وحجّة يدعِّم القاعدة، فيمكن للنُّحاة صياغة المثال لكن لا يمكنهم صناعة الشَّاهد لأنّه مُقتبس من نصوص حقيقيّة.

" كلّ ما يصلح شاهدًا يصلحُ مثالًا من غير عكسٍ كلّي إذ لا يلزم أن يكون الجزئيُّ مذكورًا بعد الحُكم الكلّي فضلا عن كونه مثالاً أو شاهدًا، فكونه مذكورًا للإيضاح أو للإثبات عارض مفارق".[3]

هذا القول يوضِّح العلاقة بين الشّاهد والمثال ويعني أنَّ كل شاهد يمكن أن يُستخدم كمثال لتوضيح القاعدة، أمَّا المثال لا يمكن استخدامه كشاهد، فقد يكون مجرّد توضيح لا يثبت صحّة القاعدة، لأنّه مجرّد تركيب مصنوع يهدف إلى التّوضيح فقط لا الإثبات، لذلك الشّاهد هو دليل حقيقيّ يُستدلّ به، بينما المثال أداة تعليميّة تُساعد على الفهم. ومن المهمّ معرفة أنه ليس من الضّروري ذكر مثال أو شاهد بعد القاعدة.

فالفرق بين المثال والشّاهد ضروري، لأنّ المثال يُبيّن القاعدة، أما الشَّاهد فيؤكِّد صحتها.

وكخلاصة التّمثيل وسيلة تعليميّة للتّوضيح لا يُشترط أن يكون من كلام العرب، بينما الاستشهاد وسيلة لإثبات صحّة القاعدة اللّغوية، ويجب أن يكون من مصدر موثوق.

---

[1]– محمد سمير، معجم المصطلحات النحوي والصرفية، دار الفرقان، ط1، 1985م، ص 119.

[2]–محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، ص 136.

[3]–محمود شكري الألوسي، إتحاف الأمجاد ما يصح به الاستشهاد، ص 61-62.

ثالثا: مصادر الشَّاهد النحوي:

أدّى انتشار اللّحن في اللّغة العربيّة–خاصّة بعد اتّساع رُقعة الفتوحات الإسلاميّة واختلاط العرب بغيرهم– إلى الحاجة لوضع قواعد تضبط اللغة العربية وتحفظُها من التّغييرات التي قد تؤثّر على فصاحتها، وكان الدّافع لهذا الجهد هو الحرص على سلامة اللّغة وصون الفهم الصّحيح للقرآن الكريم والسُّنة النّبوية الشّريفة، لذلك اعتمد علماء النّحو في استنباط قواعد اللغة على المصادر الموثوقة، وهي القرآن الكريم وقراءاته، والأحاديث النّبوية، وكلام العرب الفصحاء من شعر ونثر، لضمان استمرار دقّة القواعد.

1-القرآن الكريم:

هو كلام الله المعجّز في ألفاظه ومعانيه، أُنزل على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم بواسطة جبريل عليه السّلام، وهو أبلغ الكلام العربي وأفصحه، لقوله تعالى: **[وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ (195)]**.[1]

إذ يتصدّرُ الشّواهد النحّوية، ويُعَّد المرجع الأوّل والأهم في الاستدلال على صحّة الألفاظ والمعاني في اللّغة العربيّة، وأنّ ورود الكلمة في القرآن الكريم يجعلها أكثر موثوقيّة فيكون ذلك دليلاً قاطعًا على فصاحتها وصحّتها، فألفاظ القرآن الكريم تمثل جوهر لغة العرب وأساسها، لأنّ القرآن نزل بلغة عربيّة دقيقة ومتقنة.

[1]– سورة الشعراء، الآيات من 192 إلى 195.

«**لقد نال القرآن الكريم اهتمامً كبيرًا وضبط نصّه بحيث لا يرقى إليه أدنى ريب، وأصبح المثل الأعلى إليه يُفزِعُ الفقهاء، ومنه يأخُذ علماء اللّغة شواهدهم التي يبنون عليها قواعدهم وأصولهم**»[1]. فالقرآن الكريم لم يحظى باهتمام ديني فقط، بل هو المرجع الأسمى في حفظ اللّغة، ونتيجة الجهود التي بذلت في جمعه وتدوينه حُفِظَ من التّحريف والتّشويه، فأصبح المصدر الأول للفقهاء في المسائل الدينيّة، والمرجع الأقوى الذي يُستندُ إليه في استنباط الأحكام، فيستشهد علماء النحو بآياته في وضع قواعدهم وأصولهم اللغويّة.

ويدخل في نطاق القرآن الكريم أيضاً ما يُعرف بالقراءات القرآنية والتي يَقصد بها: **[علم بكيفيّة أداء كلمات القرآن واختلافها، معزوًا لناقله]**.[2]

فالقراءات القرآنية ليست مجرّد تنوّع في النُّطقِ، بل هي علمٌ يُعنى بكيفيّة نطق كلمات القرآن الكريم وبيان أوجه اختلافها، مع إسناد كل قراءة إلى ناقلها الموثوق عن النّبي صلى الله عليه وسلّم، وهو وسيلة لحفظ القرآن الكريم من التّحريف، ومصدر لاستنباط معاني جديدة، كما أنّه يُيسِّر على المسلمين تلاوة القرآن، وبالتّالي فهذا العلم سبيل الفهم والتدبّر، ودليل على رحمة الله بعباده.

2-الحديث النّبوي الشّريف:

الذي نفهمه عند إطلاق مصطلح الحديث: [**أنّه كلام النّبي العربي محمد صلى الله عليه وسلّم وقد كان الواجب أن يعتبر بعد القرآن الكريم في منزلة الاستشهاد به**][3]. فالحديث النّبوي الشّريف

[1]- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت، ط 1974، ص 31.

[2]-أحمد بن محمد البنَّا، إتحاف فضلاء البشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب مكتبة الكليات الأزهرية، بيروت، القاهرة، ط1، 1987م، ص 67.

[3]- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، ص 61.

المصدر الثاني للاستشهاد بعد القرآن الكريم، ويُعتبر بعد القرآن مكملًا له، يوضّح معانيه وأحكامه، ومع ذلك لابُدَّ من التّحقق من صحّته قبل الاستشهاد به، حيث يكون الحديث ثابتًا بنصٍّ صحيح، حتّى لا يُنسبُ إلى النبي ما لم يقله، جاء في قوله تعالى: [**وَمَا ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُم عَنهُ فَٱنتَهُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلعِقَابِ(7)**][1].ففي هذه الآية أمرٌ باتّباع النّبي صلى الله عليه وسلّم.

النَّبي صلى الله عليه وسلّم كان أفصح الخلق، وأبلغهم، وهبهُ الله تعالى أَفصح الألسُن، ليكون مُبلِّغًا لوحيهِ ودينه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «**أنا أَفصح العرب**». ورُوي أيضاً: «**أنا أفصح من نطق بالضَّاد بيدَ أنّي من قريش**». ما يدلّ على امتلاكه فصاحة وبيانًا، بحكم أنَّه من قريش، التي كانت من أفصح القبائل العربيّة، والله سبحانه وتعالى أمَدَّ نبيّه بجوامع الكلم فكان كلامه بليغًا وموجزًا واضحًا.[2]

كانت قريش أفصح اللّهجات وأقومها، ولم يكن ذلك بالفطرة فقط، بل اكتسبت هذه الفصاحة نتيجة الاختلاط بغيره، فقد كانت مكّة المكرّمة مركزًا دينيا وتجاريًا أيضًا، كان العرب يحجُّون إليها، والقبائل تأتي من كلِّ صَوب، باختلاف لهجاتها، فاستفادت قريش من هذا الاختلاف واختارت من كلِ لهجة ما هو سهل وحسن من حيث النّطق والسّمع، ممَّا ساهم في تهذيب لغتها، ثم جاء القرآن بلغة قريش ليكرِّس هذه الفصاحة ويجعلها معيارًا معتمدًا للغة العربيّة.

«**منح الله –سبحانه وتعالى– نبيّنا صلى الله عليه وسلم من كمالات الدنيا والآخرة ما لم يمنحه غيره ممّن قبله أو بعده، فمن ذلك كلامه المعتادُ، وفصاحة المعلومة، وكلامُ النُّبوة دون كلام الخالق، وفوق**

[1]– سورة الحشر، الآية 07.

[2]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، دار التراث القاهرة، ط3، ج1، ص209.

كلام الفصحاء المخلوقين، فيه جوامع الكلام ومعجزات البلاغة والفصاحة»[1]، فالله سبحانه وتعالى خصّ النّبي صلى الله عليه وسلّم بميزات فريدة لم يمنحها لغيره، فكان كلامه موجزًا بليغًا ومعجزًا في بيانه، يجمع معاني عميقة في ألفاظٍ قليلةٍ، متفوقًا على كلام الفصحاء، فيما يُعرف بجوامع الكلم، فكلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن ككلام سائر البشر، بل يعلوا البشر والفصحاء، لكنّه دون كلام الله تعالى، ممَّا يعكس مكانته النبويَّة، وبذلك فإنَّ بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم دليلًا واضحًا على نُبوَّته، ومن مظاهر الكمال التي اختصَّه الله واصطفاه بها، فجعل كلامه نورًا للبشريّة.

قال الله تعالى: «**وَأَنزَلنَا إِلَيكَ ٱلذِّكرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيهِم وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ(44)** »[2]

3- كلام العرب:

يعدُّ كلام العرب المصدر الثّالث للاستشهاد بعد القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، يعتمده العلماء في تقعيد القواعد وضبط المعاني، ويشمل كل ما نطق به العرب بالفطرة، وقد عدّه العلماء مصدرًا للاستدلال اللّغوي، يقول السُيوطي: «**وأمَّا كلام العرب فيُحتجُّ منه بما ثَبَتَ عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم**»[3]. أي أنَّ الاستشهاد بكلام العرب لابّد أن يكون صادرًا عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم، الذين عُرفوا بسلامة لغتهم، والذين عاشوا في عصور الفصاحة، أمّا من اختلط لسانهم بغيرهم فلا يُعتدُّ بكلامهم في تقعيد القواعد، تجنُّبًا للوقوع في اللّحن والانحراف.

[1]- محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، ص 15.

[2]- سورة النحل، الآية 44.

[3]- السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ضبط وتعليق: عبد الحكيم عطية، راجعه: علاء الدين عطية، دار البيروتي، ط2، 2006م، ص 47.

فكلام العرب يشمل أقوال العرب الفصحاء، من الجاهليّة والإسلام، وينقسم هذا الكلام إلى قسمين كلامٌ منظومٌ، وهو الشعر الذي يتميّز بنظام الوزن والقافية، وكلام منثور لا يتّبع نظامًا معين من الوزن والقافية، ويشمل الأحكام والأمثال والخطب وغيرها. وكلام البادية الذين كانوا يعيشون في بيئة صحراويّة ولم يسكنوا الحظر، ولم يخالطوا العرب، فتكون لغتهم فصيحة وواضحة دون تعقيدات. الكلام المنثور يشمل الكلام الفصيح الموثوق به، فقد كان العرب في زمن النّبي صلى الله عليه وسلم يتحدثّون بلغة نقيّة،لم تتأثّر بالعجم، إلاّ أنَّ هذا الوضع تغيّر بدخول غير العرب وفشوا اللّحن، ممَّا أدّى إلى فساد الألسنة، ومن أبرز القبائل الموثوق بعربيتهم "**قريش**"، لأنّها كانت تمتلك لغة فصيحة وواضحة ونقيّة، تتميز باختيار أفضل وأجود الألفاظ، ما جعل لغتهم سهلة النّطق وحسنة السّماع، وأكثر قبولًا وانتشارًا.[1]

أما الشّعر فهو سجلّ العرب التّاريخي والثّقافي، فيه حُفظت الأنساب، ووُثّقت البطولات، ومنه تعلّمت اللّغة العربيّة، فكان العرب يعتمدون على الشّعر في توثيق بطولاتهم وأنسابهم، وأمجادهم، بحيث لم تكن هناك سجلاّت، فكان الشِّعر وسيلة لتوثيق انتماءاتهم وأفعالهم.

كما كان الشِّعر بحدّ ذاته مدرسة تلقِّن العرب الفصاحة والبلاغة، وكان ذا تأثير قوي في ثقافتهم، قال النّبي صلى الله عليه وسلّم: «**إنَّ مِن الشِّعر لحكمة**[2]». أي أنَّه يحمل معاني عميقة وحِكم نافعة، ويُستخدم لطلب العون وإثارة العواطف حيث يعتبر مصدر فخر وقوّة.

ويقول "**ابن رشيق القيرواني(456هـ) "**: «**كلام العرب نوعان: منظوم ومنثور، ولكل منهما ثلاث طبقات جيّدة، ومتوسّطة، ورديئة، فإذا اتّفق الطبقتان في القدر وتساوتا في القيمة ولم يكن**

[1]– خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، ص77.

[2]– المرجع نفسه، ص100.

لإحداهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهرًا في التسمية، لأن كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة».[1]

فكلام العرب ينقسمُ إلى نوعين: شعر ونثر، وكلّ نوع من هذين النّوعين يمكن تقسيمه إلى ثلاث طبقات، طبقة فصيحة واضحة، وطبقة متوسّطة تمتلك بعض الخصائص الجيّدة، لكن لا تصل إلى مستوى الكلام الجيد، وطبقة ضعيفة تفتقر إلى الخصائص الجيدة، وإذا اتّفق الكلام المنظوم والمنثور في القدر والقيمة، يفضَّلُ الشعر، وذلك بسبب تفوّق الشّعر في الفصاحة والبلاغة، فكلام الشعر موزون ومقفّى يعطي إيقاعًا موسيقيًا جميلًا يجعله أكثر تأثيرًا، كما أن الشّعر كان أكثر تداولًا، ما منحه مكانة أرقى.

[1]– ابن رشيق القيرواني، العمدة، حققه وفصله وعلق على حواشيه: محمد يحي عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1955م، ص 19.

رابعا: أثر الأمثلة والشواهد النحوية في تعليم اللغة العربية

أ- أثر المثال النحوي:

تلعب الأمثلة دوراً مهما في تعليم النّحو، لأنّها تُساعد على شرح القواعد النّحوية وتسهيل فهمها، من خلال ربطها بالحياة اليوميّة، كما تمكّن المتعلّمين من رؤية كيفيّة تطبيق القاعدة في جمل حقيقيّة، ممّا يُساعدهم على الفهمِ الجيّد.

- شرح القواعد: توضّح الأمثلة القاعدة النّحوية بطريقة عمليّة، فتجعلها سهلة للفهم.
- الرّبط بين النّظري والتّطبيقي: تساعد الأمثلة المتعلِّم على فهم كيفيّة تطبيق القواعد في كلام حقيقي كالنّصوص والمحادثات.
- تعزيز الفهم والاستيعاب: عندما يرى المتعلّم القاعدة مستخدمة في مثال واضح، يُصبح فهمه لها أفضل.
- تنميّة المهارات اللّغوية: الأمثلة المتنوّعة تساعد المتعلِّم على تحسين لغته واستخدام القواعد بشكل صحيح.
- تشجيع التفكير اللّغوي: تدفع الأمثلة المتعلّم للتّفكير في تركيب الجمل واستخدام الكلمات بشكل صحيح ما يساعده في التّحليل اللّغوي.
- المساعدة في الإعراب: تُعين الأمثلة المتعلِّم على فهم طريقة إعراب الكلمات في الجمل.

ب- أثر الشاهد النحوي:

إنّ الاستفادة من الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث وكلام العرب في دروس النّحو هو اكتساب المتعلّم الذوق الأدبي، ويدرّبه على استنتاج المعاني العميقة التي تتضمّنها هذه الشّواهد، فيطور

المتعلم فهمه للمعنى، وينمّي قدرته على التذوق الفنّي للّغة. وتنسجم هذه الطرّيقة البيداغوجية المنتهجة التي تعتمد على المقاربة النّصية، حيث يُنظر للنّص على أنّه جملة متماسكة يحاول فيها المتعلم فهم معاني الجمل والكلمات بطريقة نشطة وواعية، وهذا لا يتحقق إلاّ من خلال العمل على نصوص كاملة تشجّعهم على الفهم، وهذا لا يكون إلاّ عن طريق "ممارسة النّصوص العالية وكثرة المحفوظ منها، ومزاولة استعمالها، وهي التي تعطي الفقاهة فيها والقدرة على استعمالا جيدّا وتجعلُهُ بكثرة محفوظه وسعة اطِّلاعه قادرًا على تذوّق الأساليب والتّمييز بينها"[1].

ولا يزال المختصّون في اللّغة والتّعليم يركّزون على أنّ الهدف من تدريس النّحو هو تمكين المتعلّم من استخدام اللّغة بشكل صحيح، فالنّحو وسيلة مهمّة لاكتساب المهارات اللّغوية التي تُساعد المتعلّم على التّواصل السّليم، وتنمّي ثروته اللغوية وتجعل كلامه أكثر وضوحًا[2]. والإكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشّريف يُساعد المتعلِّم على فهم القواعد النّحوية بشكل أفضل، وكما أن تنويع النّصوص بين الشّعر والنّثر يترك أثرا إيجابيًا في نفسه ويدفعه إلى تقليدها ويحفّزه على التّعبير الإبداعي بأسلوب جميل، " ليكون بذلك العنصر النّشط في اكتساب المعرفة وفهمها في الإطار الاجتماعي كما أنّه مبتكر"[3].

إنّ توظيف الشّواهد النّحوية المختلفة من القرآن الكريم، والحديث النّبوي الشّريف وكلام العرب، له دور كبير في تنمية الثّروة اللّغوية لدى المتعلّم، وإثراء رصيده اللّغوي للمفردات، ويمكن اعتماد هذه الشّواهد في

[1] إبراهيم عبد الله رفيدة، النحو وكتب التفسير، ج1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط3، ليبيا، 1999، ص50، ينظر: أ/عامر يحياوي، الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو، جامعة عاشور زيان -الجلفة-، ص197-198

[2] ينظر: أ/عامر يحياوي، الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو، المرجع نفسه، ص198

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 199.

مجالات متعدّدة، خاصّة أنّها تُساهم في بناءِ النّصوص العلمية والأدبيّة وتُكسب المتعلّم مهارات فكريّة في التّحليل والتّفسير.

تناول هذا الفصل تعريف المثال النّحوي والشّاهد النّحوي، وبيّن الفرق بينهما، حيث يُستخدم المثال لتوضيح القاعدة، بينما الشّاهد يُستخرج من مصادر موثوقة لتأكيدها. كما عرضت أهم مصادر الشّاهد النّحوي، لما لها من مكانة لغوية عالية، وتعدُّ مرجع أساسي لتقرير القواعد النّحوية وإثباتها.

وفي الأخير تطرّقت إلى أثر الأمثلة والشّواهد النّحوية في تعليم اللّغة العربيّة.

وبهذا يكون الفصل قد مهّد الطّريق لفهم الإطار النّظري الذي يُبنى عليه تحليل الأمثلة والشّواهد النّحوية، وهو ما سيتمُّ التّوسع فيه التّطبيقي.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للأمثلة والشواهد اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية

تعدُّ مرحلة التّعليم المتوسّط من أهمِّ المراحل في المسار الدراسي للتّلميذ، حيث تُساهم في بناء شخصيته من النّاحية العلميّة والثّقافية، كما تعدُّ أساسًا لاكتساب الكفاءات التي تمكّنه من مواصلة التّعلم في المراحل المقبلة.

وقد اخترت السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط كنموذج لهذه الدِّراسة، لأنّها تمثّل مرحلة انتقاليّة مهمّة، تسبق الالتِحاق بالتّعليم الثّانوي وتُشكِّل نقطة التّحول في مسيرة التّلميذ.

وفي هذا الفصل سنتناول الجانب الميداني من الدّراسة، والذي يهدف إلى ربط الجانب النّظري بالواقع من خلال تطبيق عملي، ويركّز هذا الفصل على عرض إجراءات الدّراسة الميدانيّة من تحديد العيّنة، واختيار أدوات جمع البيانات، إلى تحليل النّتائج، بهدف الإجابة على الإشكاليات الأساسيّة.

أولا: الدراسة الميدانية

1- مجال الدّراسة:

وفيه تعرَّضت إلى المتوسطات التي أجريت فيها الدّراسة، وطريقة اختيار العيّنة وأدوات جمع البيانات والمتمثّلة في:

أ- المجال المكاني:

متوسّطة الشّهيد **"غزالي موسى"** تقع بحي سكني "**بعين السودة**" بلدية "**عين صندل**"، تقدر مساحتها الكلية بـ: **4864متر**، تتوفّر فيها عدّة تجهيزات نذكر منها: المكتبة، قاعة المطالعة، المكاتب الإداريّة، المخزن، المطعم، قاعة الأرشيف. تضم ثلاثة عشر (13) حجرة وستة (6) مكاتب إداريّة، يحتوي الطّاقم الإداري فيها على خمسة وعشرين (25) موظّفًا، عدد الدّارسين فيها أربعمائة وسبعة وأربعون (447).

متوسطة زغدودي الطاهر، بلدية قالمة، ولاية قالمة، بحي الإخوة سعدان، أسست سنة 1990م.

متوسطة مفدي زكريا، ولاية قالمة.

ب- المجال الزمني:

بعد اتّصالي بالمؤسّسة لاطّلاعها على موضوع بحثي وحصولي على موافقتها لإجراء البحث الميداني بالمتوسّطة المذكورة سابقًا، باشرتُ يوم **2025/03/11م**، إلى غاية يوم **2025/04/22م**، وخلال هذه المدة قمت بتوزيع الاستمارات وجمعها ثم جمع النتائج المتحصّل عليها.

2- عينة الدراسة:

بالنّظر إلى صعوبة تواصل الباحث مع عدد كبير من الأفراد المعنيين بدراسته لطرح الأسئلة عليهم وجمع الإجابات، لابدّ من اللجوء إلى أسلوب العيّنات كحل لا مفر منه.

[العينة: هي فئة تمثيل مجتمع البحث "Population research"[1] أو جمهور البحث؛ أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جمع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون مشكلة البحث].[2]

فالعينّة هي جزء صغير من مجتمع الدّراسة، يختاره الباحث بطريقة مناسبة لإجراء الدّراسة عليه، وبعد ذلك يستخدم الباحث نتائج العينّة يتعرف على ما يمكن أن ينطبق على المجتمع كلّه، لأنَّ العينّة تشبه المجتمع في صفاته وخصائصه، ويتمّ استخدام العينّة لتسهيل الدّراسة وتوفير الوقت والجهد بدلًا من دراسة كل أفراد المجتمع.

3- أدوات جمع البيانات:

هي الوسائل التي يعتمد عليها الباحث من أجل الحصول على معلومات دقيقة تتعلّق بموضوع دراسته، فهي الجسر الذي يربط بين الباحث والميدان الذي يريد فهمه وتحليله، تختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة البحث. فنجد (الملاحظة، المقابلة، الاستبانة، ...الخ).

وقد اعتمدت على الاستبانة كأداة فعّالة في بحثي هذا:

---

[1]- مجتمع البحث: هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.

[2]- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظري وممارسته العلمي، محقق، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 2000م، ص 305.

الاستبانة: (الاستبيان) Questionnaire.

[يعدُّ الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد منم الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان].[1]

تعتمد هذه الطّريقة على مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالهدف المطلوب، ويجيب عليها المعلّمون والمتعلّمون لجمع المعلومات اللاّزمة وتحليلها.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على: استبانة خاصّة بالمعلّمين تتضمّن اثني عشر (12) سؤال.

ثانيا: تحليل البيانات الميدانية:

اعتمدت في هذا الاستبيان بشكل أساسي على استجواب الأساتذة، استنادًا إلى خبرتهم ومعرفتهم بالمادّة التّعليمية التي يقدِّمونها، مما يؤهّلهم للإجابة عن الأسئلة المطروحة، وقد بلغ عدد الأساتذةِ المستجوبين سبعةً وعشرين أستاذًا من مختلف المؤسّسات التّربوية.

وقد التزمت بمبادئ الأمانة العلميّة في نقل إجاباتهم دون أي تعديل.

1- التعرف على الأستاذ:

اشتملت الأسئلة الواردة في هذا العنصر على: الجنس، السن، الشّهادة المتحصّل عليها، الخبرة المهنية.

[1]- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، محقق، دار الفكر، ناشرون وموزّعون، عمان، ط17، 2015م، ص 106.

السؤال الأول: ما هو جنسك؟

يوضّح الجدول الآتي توزيع المعلمين حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
أنثى	20	%74
ذكر	07	%26

الشكل رقم (01): دائرة نسبيّة توضّح النتائج المتعلّقة بالجنس

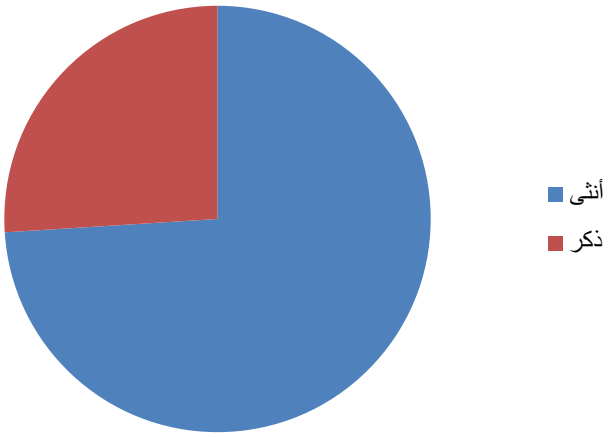

التحليل: يبيّن لنا هذا الجدول توزيع المعلّمين، حيث نسبة (74%)من أفراد العيّنة هم من الإناث، في مقابل(26%) فقط من الذكور، تعكس هذه الأرقام وجود فرق واضح في التمثيل بين الجنسين في مهنة التعليم ضمن سياق هذه العيّنة، بما يدلّ على أنّ النّساء يشكّلن الأغلبية الساحقة من الكادر التعليمي. ولفهم هذا التوزيع الغير متوازن لا بدّ من التّطرق إلى بعض الأسباب التي قد تفسّر تفضيل النّساء لمهنة التّعليم أكثر من الرّجال، يمكن أن تتمثّل هذه الأسباب في:

- الرّغبة الذّاتية: تشير بعض الشهادات إلى أن كثيراً من المعلّمات انخرطن في التعليم بدافع الشغف باللغة العربية، وحبهن للعمل التربوي.

- صورة مهنة التعليم بالنسبة للمجتمع: تعد مهنة التعليم من المهن التي ينظر إليها المجتمع بأنها مهنة مناسبة للمرأة، نظراً لما تتطلّبه من صبر وتواصل دائم مع المتعلمين، وهي خصائص تناسب المرأة.
- ضعف إقبال الذكور: في المقابل، يلاحظ أن نسبة الذكور في هذه العيّنة منخفضة، وقد يعود ذلك إلى الرغبة في الانخراط في مهن ذات دخل أعلى ومكانة اجتماعية مختلفة.

استنتاج: إنّ التّوزيع غير المتكافئ بين الجنسين في عيّنة المعلمين، يعكس ظاهرة أن التعليم بات قطاعاً أنثويًا بامتياز، يستوجب التفكير في استراتيجيات لجذب الكفاءات الذكورية كذلك، لكي يتحقق التوازن في الإطار التعليمي.

السؤال الثاني: ما هو سنّك؟

بعدّ إحصاء عدد المعلمين حدَّدنا التّفاوت في أعمارهم ويتّضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

السن	التكرار	النسبة المئوية %
من 20-30	0	%0
من 30-40	6	%22
من 40-50	21	%78

الشكل رقم (02): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسن

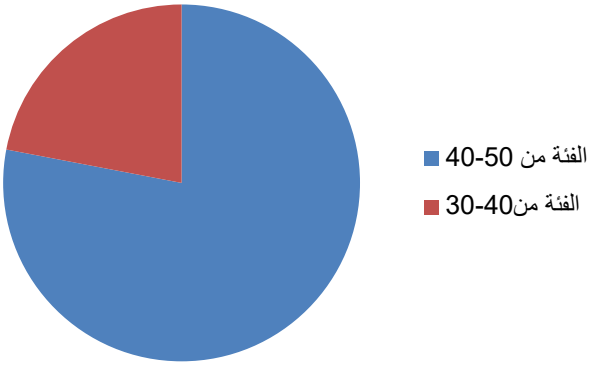

التحليل: يتّبيّن من الجدول أن توزيع المعلمين حسب الفئة العمرية يميل نحو الفئة التي تتراوح أعمارهم بين **[40-50 سنة]**، والتي تقدّر بـ(78%) من إجمالي العّينة، ممَّا يعكس وجود خبرة كبيرة لديهم، ووجود نسبة كبيرة من الأساتذة في هذه الفئة العمرية قد يعني أنهم يملكون مستوى جيدا من الكفاءة المهنية.

أما الفئة من **[30–40 سنة]** تشكِّل نسبة (22%) فقط، مما يشير إلى وجود عدد قليل من الأساتذة ذوي الخبرة المتوسطة.

في حين لم تُسجَّل أي نسبة للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين **[20–30 سنة]** (0%). مما قد يعكس نقصا في استقطاب الأساتذة الشباب للعمل في التعليم. قد تكون هذه نتيجة لعدة عوامل، مثل مشاكل النظام التعليمي قد تمنع الشباب من الانخراط في هذا القطاع.

تشير هذه البيانات إلى أن مهنة التعليم ضمن هذه العينة تميل إلى أن تكون مجالا يحتله الأشخاص في منتصف أو نهاية حياتهم المهنية، ويوحي ذلك بضرورة التفكير في برامج دعم وتشجيع الشباب للالتحاق بمهنة التعليم، سواء عبر تحسين ظروف العمل، أو تعزيز صورة المهنة في المجتمع، أو تقديم حوافز مادية ومعنوية.

السؤال الثالث: ما هي الشهادة المتحصل عليه؟

الجدول الآتي يوضح توزيع المعلمين من حيث الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية%
ليسانس	19	%70
ماستر	8	%30

الشكل رقم (03): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالشّهادة المتحصّل عليها.

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنَّ معظم المعلّمين المتحصِّلين على شهادة الليسانس بنسبة (70%) في حين أنَّ نسبة الحاملين للدِّراسات العليا (الماستر) تمثَّلت في (30%)، وهذا قد يعود إلى أنَّ شهادة الليسانس تعد كافية للالتحاق بمهنة التّعليم في العديد من المؤسسات، مما يقلل من الدافع لمواصلة الدراسات العليا لدى بعض المعلمين، وأنّ البعض لا يستطيع مواصلة الدراسة بسبب ظروف مختلفة، وربّما لأنَّه لا تُشترط شهادة الماستر في مناصب معيّنة، ووجود (30%) من المعلمين الحاصلين على شهادة الماستر يعدُّ أمر جيّد يدلُّ على أن هناك معلمين يسعون لتطوير مستواهم العلمي، مما قد ينعكس إيجابا على الأداء التربوي داخل المؤسسات التعليمية.

السؤال الرابع: ما هي خبرتك؟

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 5سنوات	0	%0
من 5 إلى 10 سنوات	7	%26
من 10 سنوات فما فوق	20	%74

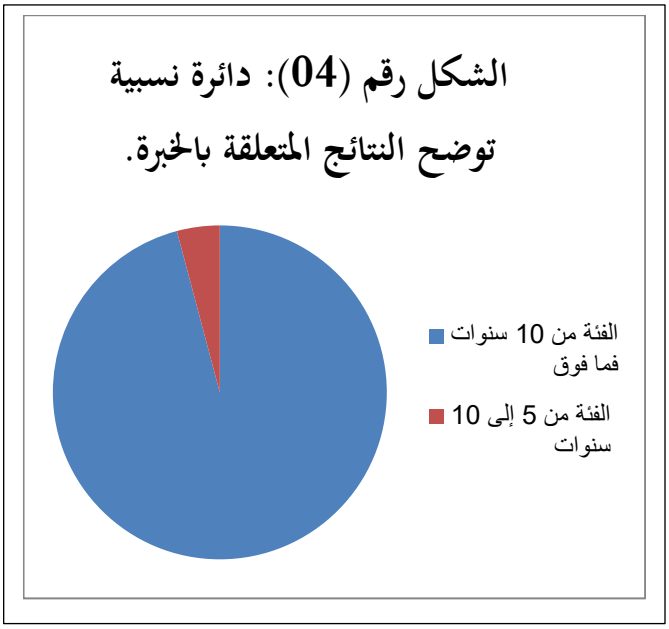

الشكل رقم (04): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالخبرة.

التحليل:

يوضّح هذا الجدول أنّ نسبة (74%) من المعلّمين يتميزون بخبرة مهنية جيّدة تتجاوز 10 سنوات، مما يعكس هيمنة فئة متمرسة داخل الطاقم التعليمي. ويستنتج من ذلك أن الخبرة الطويلة تعد عنصرا داعما لجودة التعليم، بينما تمثل فئة المعلمين الذين تتراوح خبراتهم بين 5 و10 سنوات بنسبة (26%) وهي نسبة قليلة، وهذا يعني أن الطّاقم التعليمي في الغالب مكون من معلِّمين ذوي خبرة طويلة، وهذا أمرٌ إيجابي يعزِّز جودة التّعليم.

2- تحديد المشكلة.

ضمّنت العديد من الأسئلة:

السؤال الأول: كيف تقيّم محتوى الكتاب المدرسي من حيثُ ملاءمته لمستوى المتعلِّمين؟

تقييم المحتوى	التكرار	النّسبة المئوية%
ملائم	6	%22
مقبول	21	%78
غير ملائم	0	%0

الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح تقييم محتوى الكتاب المدرسي من حيث ملائمته لمستوى المتعلمين

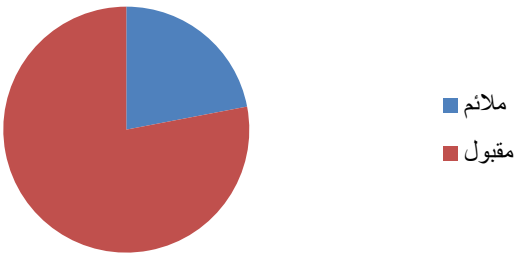

التحليل:

بناءً على نتائج الجدول أعلاه أمكننا القول:

أنّ أغلب الأساتذة بنسبة (78%) يرون أنَّ محتوى الكتاب المدرسي مقبول، بينما نسبة (22%) فقط يرونه ملائمًا تمامًا، ولا أحد اعتبره غير ملائم، وهذا يدلُّ على أنَّ محتوى الكتاب ليس سيِّئًا، لكنّه لا يصل إلى المستوى المناسب لقدرات المتعلِّمين. فلا بدَّ من العمل على تطوير الكتاب "باستخدام لغة صحيحة وسهلة خالية من الأخطاء اللُّغوية والنَّحوية، حتّى يفهمها المتعلِّمين، كما يلزم الاهتمام بشرح معاني الكلمات الصعبة والغير مألوفة، بالإضافة إلى ذلك تدريب المتعلِّمين على ملاحظة جماليات اللُّغة

مثل الصُّور البلاغية، والمعاني العميقة، حتى يستمتعوا بالقراءة ويفهموا النصوص بطريقة أفضل".

السؤال الثاني: ما الفرق بين المثال والشاهد؟

أجمع الأساتذة على أنَّ **المثال** هو جملة بسيطة مصطنعة تُستخدم لتوضيح القاعدة النحوية بطريقة عملية، حيثُ يوضّح كيف تُستخدم القاعدة في الكلام الحقيقي، وقد جاء في تعريف للمثال ما يثبت ذلك: **[أما مصطلح التّمثيل فيطلق على النّص المصنوع أو غير الموثّق، الذي ساقه نحويٌ عن من لا يُحتجُّ بكلامه، غير ملزم، وهدفه الإيضاح والبيان، ويطلقُ على ما ليس من كلام العرب القدامى]**.[1]

أمَّا **الشاهد** فقد اتّفقوا على أنَّه: جملة مأخوذة من القرآن الكريم أو الحديث النّبوي الشريف أو الشّعر العربي، يُستخدم لإثبات القاعدة النّحوية. وقد جاء في تعريف للشّاهد أنّه: **[هو الجزئيُ الذي يذكر لإثبات القاعدة كآية من التّنزيل، أو قول من أقوال العرب الموثوق بعربيتهم]**.[2]

السؤال الثالث: هل الأمثلة المعروضة في الكتاب المدرسي كافية لتوضيح المفاهيم للمتعلمين؟

الشكل (06): دائرة نسبية تمثل مدى كفاية الأمثلة المعروضة في الكتاب المدرسي في توضيح المفاهيم لدى المتعلمين؟

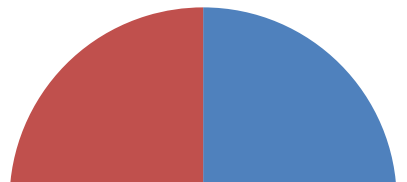

[1]- حكمت علي بربهان، دور الشاهد في بناء القاعدة النحوي، والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد 3، 2015م، ص 266.

[2]- محمود شكري الألوسي، إتحاف الأمجاد في ما يصحّ به الاستش 1982م، ص 60.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	13	%48
لا	14	%58

التحليل:

أظهرت نتائج الجدول أعلاه ما يلي:

نسبة (58%) من الأساتذة يرون أنّ الأمثلة المعروضة في الكتاب المدرسي غير كافية لتوضيح المفاهيم، في حين ترى نسبة (48%) عكس ذلك، ممَّا يعكس تباينًا في الآراء، ويميل إلى وجود قدر من عدم الرضا عن المحتوى ويفهم من ذلك أن الأمثلة المقدمة تفتقر إلى التنوع والملاءمة، ما قد يعيق فهم المتعلمين ويقلل من فاعلية الشرح. لذا، تبرز الحاجة إلى إثراء المحتوى بأمثلة تراعي مستويات المتعلمين وتدعم تحقيق الأهداف التعليمية.

السؤال الرابع: هل تعتمدون الشواهد النّحوية في تدريس النّحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	%96
لا	01	%4

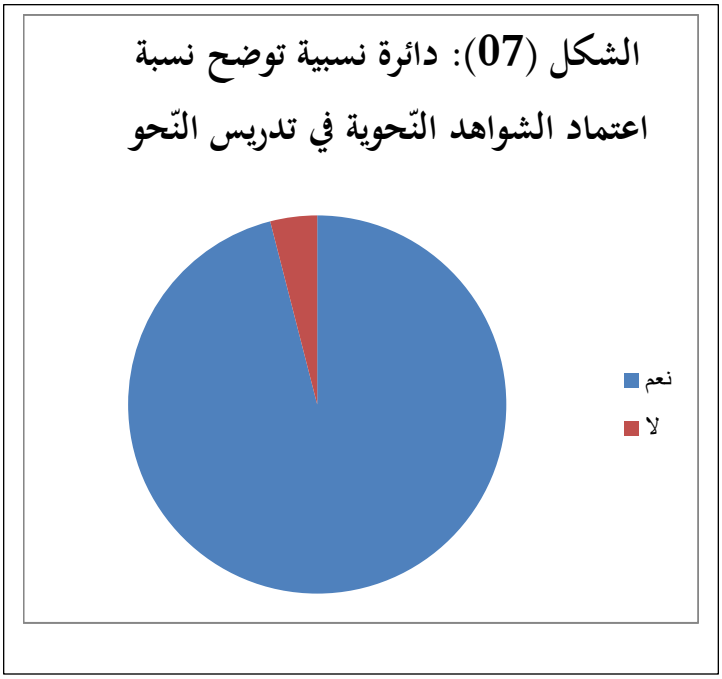

التحليل:

تُوضّح نتائج الجدول أنّ نسبة (96%) من الأساتذة يستخدمون الشّواهد النّحوية في تدريس النحو، بينما نسبة (4%) فقط لا يستخدمونها، وهذا يدلُّ على أنَّ أغلب الأساتذة يرون أنَّ الشّواهد النّحوية مهمّة في شرح القواعد، لأنَّها تساعد المتعلّمين على فهم القاعدة من خلال أمثلة حقيقية من القرآن الكريم أو الشِّعر أو الحديث والنصوص: **"فالاحتجاج بالشاهّد النّحوي من أبكر صور الدراسات اللّغوية العربية وذلك لما له من أهمية في إبراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة، وفي التّأصيل للقواعد من جهة ثانية".**[1]

أمَّا الفئة القليلة التي لا تستخدمها، فقد يكون السبب هو صعوبة بعض الشواهد على بعض المتعلِّمين، ومع ذلك تبقى الشّواهد وسيلة مفيدة لتعليم النّحو.

[1]– عمار مصطفاوي، مصادر وأهمية الشّاهد النحوي، عود الند، 2014/07م، العدد (79).

السؤال الخامس: ما أهمية الأمثلة النحوية في تدريس قواعد النّحو؟

أجمع الأساتذة على أنَّ أهمية الأمثلة النّحوية في تدريس القواعد النَّحوية تتمثّل في توضيح القاعدة وتسهيل فهمها لدى المتعلّمين، وجعلها أقرب إلى أذهانهم، كما أنّها تُساعدُ في تثبيت المعلومة لأنَّها تربط بين القاعدة والكلام الحقيقي.

يقول **التّهانوي: المثال** هو: **[الجزئيّ الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصاله إلى فهم المستفيد]**.[1]

السؤال السادس: ما دور الشّاهد النحوي في استيعاب القاعدة في هذه السّنة؟

أجمع الأساتذة على كون الشّاهد النحوي ذا أهمية بالغة في ترسيخ القاعدة لدى متعلِّمين السّنة الرابعة متوسّط، ذلك أنَّ استثماره شواهد الشّعر والقرآن يعدّها أمثلة توضيحيّة – من جهة –وإثبات للقاعدة – من جهة أخرى– من شأنه أن يعزّز فهم المتعلّم.

حيث إنّ تلك الشواهد في عمومها مستنبطة من بيئته اللغوية التي أَلِفها، كما أنّه يُسهم في صون اللّسان من خلال تدريب المتعلّم على الاستعمال الصحيح للغته من المصدر يُصحِّح؛ بل إنَّ بعضهم عدّ توظيف بعض الشواهد أمرًا سريًّا، وهذا هو المطلب الأساس لتعليم النّحو؛ أن يستوعبه المتعلِّم في أبسط صوره ومن ثُمَّ الإقبال عليه ثُمَّ الحفاظ على اللغة العربية وتعميمها بالصورة التي تستحقّها.

السؤال السابع: ما الطريقة المُعتمدة في تدريس القواعد النّحوية في هذه السنة؟

[1]– كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص 1447.

الطّريقة المعتمدة	التكرار	النسبة المئوية%
الاستقرائية	22	%81
الاستنباطية	13	%48

الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح المنهجية المعتمدة في تدريس القواعد النحوية في هذه السنة.

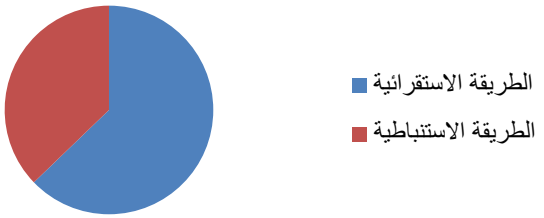

التحليل:

يوضّح الجدول أعلاه أنّ نسبة (81%) تعتمد الطريقة الاستقرائية التي تقوم على تقديم الأمثلة ومناقشتها وفق المقاربة النّصية، ثمّ استخلاص القاعدة من هذه الأمثلة، أي لانطلاق من الجزء للوصول إلى الكل في بناء المعرفة النّحوية، وهو ما ينسجم مع طبيعة المحتويات النّحوية. "**وقد توّه ابن خلدون بأهمية هذه الطريقة، ودعا إلى اعتمادها في سياقات التّعليم، لأنّه يرى أنّ المتعلّم في مراحل التّعلم الأولى، لا يستطيع فهم الأمور العامة دفعة واحدة، بل يحتاج إلى البدء بالأمثلة البسيطة أوّلًا، ثمّ الانتقال منها إلى القواعد العامة. ويعتقد مؤيدو هذه الطّريقة أنها تساعد على تنمية قدرات المتعلم العقلية مثل: التخيل والتذكر والتفكير، كما تزيد من ثقته بنفسه، وتجعله يحتفظ بالمعلومة في ذهنه لمدة أطول**".[1]

[1]- ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص 266-267.

ويبّين الجدول أيضًا أن ما نسبته (48%) من الأساتذة يعتمدون الطريقة الاستنباطية وهي التي تبدأ بعرض القاعدة ثمَّ إعطاء الأمثلة، وربّما تختارونها لتوفير الوقت.

"إنَّ الطّريقة الاستنباطية طريقة ينتقل فيها المدرِّس من العام إلى الخاص ومن الكليات إلى الجزئيات بشكلٍ تدريجي من السّهل إلى الصّعب. وتعتبر هذه الطريقة من أنجح الطّرق التي يمكن من خلالها الوصول إلى تكوين وتخريج المجتهدين من المؤسّسات الجامعية"،[1] بمعنى أنّ هذه الطريقة هي أسلوب تعليمي يبدأ فيه الأستاذ بشرح القاعدة ثمَّ ينتقل منها إلى الأمثلة التي توضّحها، وتعد هذه الطريقة فعّالة لأنها تساعد المتعلّمين على الفهم العميق وتطوير قدرتهم على التفكير والتّحليل، وإعدادهم للمرحلة الثّانوية.

بينما هناك من الأساتذة من اختار المزج بين الطريقتين الاستقرائية والاستنباطية حسب الدّرس، وهذا يدلُّ على أنّ الأساتذة يحاولون مراعاة مستوى المتعلّمين وحاجتهم لجعل الدرس واضحًا.

السؤال الثَّامن: هل الأمثلة المعتمدة تلامس واقع المتعلِّمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%

الشكل رقم (09): دائرة نسبية توضّح نسبة ملائمة الأمثلة المعتمدة لواقع المتعلمين.

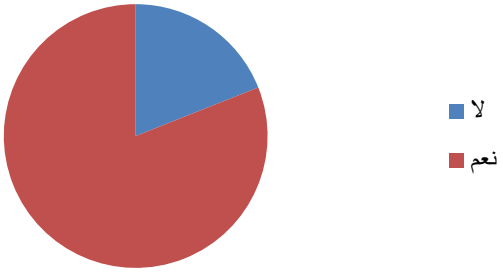

[1]– التهامي البوبكري، طرائق التدريس وسبل تنزيلها في تدريس العلو
الخامس بالرباط، المغرب، أكتوبر 2023م، ص 707، العدد التاسع

نعم	22	%81
لا	5	%19

التحليل:

تبّين نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة (81%) من الأساتذة يرون أنَّ الأمثلة المعتمدة تلامس واقعهم، بينما نسبة (19%) يرون أنَّها لا تلامس واقعهم، وهذا يعني أنّ أغلب المتعلِّمين يجدون أنّ الأمثلة تُساعدهم في الفهم لأنّها قريبة من حياتهم اليوميّة وتجعل الدّرس سهلا وواضحً.

أمّا النسبة القليلة التي لا توافق فقد يكون السبب أنّ بعض الأمثلة لا تُناسب اهتماماتهم، لذلك لابّد من مراعاة اختيار أمثلة تكون مناسبة للمتعلّمين.

السؤال التاسع: كيف يتمّ اختيار الأمثلة والشواهد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
من اختيار الأستاذ	18	%67
مقررة ضمن البرنامج	18	%67
من إنتاج المتعلم	7	%26
مصادر أخرى	15	%55

الشكل رقم (10): دائرة نسبية توضح كيفية اختيار الأمثلة والشّواهد النحوية.

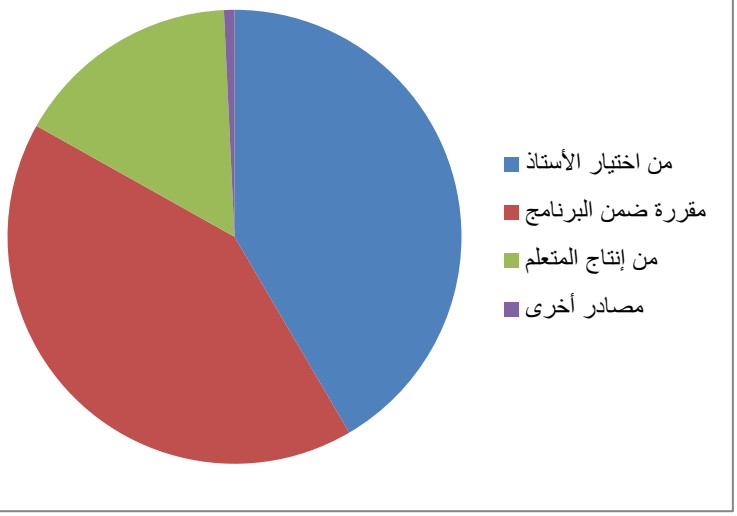

التحليل:

بناءً على نتائج الجدول أعلاه تبيّن لنا أنّ:

اختيار الأمثلة والشّواهد النحوية يتمُّ في الغالب من طرف الأستاذ أو وفق ما هو مقرر ضمن البرنامج، بنسبة (**67%**) لكل منهما، ويعكس ذلك الدور المهم للمعلِّمين في اختيار الأمثلة التي تتناسب مع مستوى المتعلِّمين والأهداف التعليمية، كما أنّ وجود أمثلة مقررة ضمن البرنامج يضمن توحيد المحتوى وتحقيق الانسجام في المنهاج الدّراسي، بالمقابل تُسجّل نسبة إسهام المتعلّم في إنتاج الأمثلة انخفاضًا ملحوظًا بنسبة (26%)، ما يدلّ على قلّة الفرص التي تُمنح للمتعلمين لتطبيق القواعد مما يُضعف التفاعل، كما أنّ الاعتماد على مصادر أخرى كالانترنيت أو كتب خارجية أو غير ذلك بنسبة (55%) هو أمر يمكن أن يساهم في إغناء الدّرس إذا تمّ استخدامه بشكلٍ صحيح.

السؤال العاشر: هل تحقّق الأمثلة والشّواهد أهداف كل درس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	%100
لا	0	%0

الشكل رقم (11): دائرة نسبية توضح مدى تحقيق الأمثلة والشواهد النحوية لأهداف كل درس.

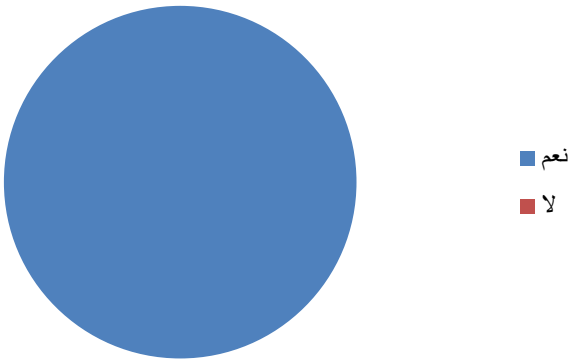

التحليل:

تُظهر النّتائج المبيّنة في الجدول أنّ جميع المعلِّمين المستجوبين بنسبة (100%) يرون أنّ الأمثلة والشّواهد الواردة في الدروس تُحقّق الأهداف التعليمية، وهو مؤشر قوي على فاعلية المحتوى المعتمد في الكتاب المدرسي، تعكس هذه النتيجة انسجاما بين المحتوى التعليمي ومستوى المتعلمين، مما يسهم في تسهيل عملية الفهم والاكتساب. كما يدل ذلك على حسن اختيار الأمثلة من حيث الوضوح والارتباط بالقاعدة النحوية، ما يعزز توظيفها في بناء المعرفة اللغوية. وتشير هذه النتيجة الإيجابية إلى أن المادة التعليمية تستوفي المعايير البيداغوجية من حيث الإثراء، وملاءمة الشواهد لأهداف كل درس، وهو ما يعدّ عنصرا أساسيا في تحقيق جودة التعليم.

السؤال الحادي عشر: هل هذه الأمثلة والشّواهد لها دور في تنمية المهارات اللغويّة للمتعلّمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%

الشكل رقم (12): دائرة نسبية توضح دور الأمثلة والشّواهد في تنمية المهارات اللغوية للمتعلِّمين.

نعم	26	%96
لا	0	%0
إلى حدٍّ ما	1	%4

التحليل:

تشير النتائج المبينة في الجدول إلى أنّ:

نسبة (96%) من الأساتذة يرون أنّ الأمثلة والشواهد تلعب دورًا مهمًا في تنمية المهارات اللغوية، لأنّ الأمثلة توضّح القاعدة وتساعد المتعلم على رؤية كيفية استخدامها في السياق، ما يثبت المعلومات في الذّهن، كما أنّ الشّواهد – سواء القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، أو الشعر أو النصوص الأدبية – تثري الحصيلة اللغوية والثقافية للمتعلمين.

أما نسبة (4%) التي تقوم إلى حدٍّ ما، فقد تدلُّ على أنّ بعض المتعلّمين لا يستفيدون من الأمثلة إذا لم تكن مناسبة لمستواهم أو إذا لم تُشرح بطريقة صحيحة. وهذا يبرز أهمية حسن اختيار الأمثلة وشرحها بطريقة واضحة مبسّطة.

السؤال الثاني عشر: ماذا تقترحون تعديلات تتعلّق بالأمثلة والشّواهد المبرمجة في الكتاب المدرسي من أجل استعمال أفضل لمفردات اللغة العربية ومعانيها؟

أجمع الأساتذة على اقتراح مجموعة من التَّعديلات على الأمثلة والشَّواهد في الكتاب المدرسي، بهدف تحسين استعمال مفردات اللغة العربية وفهم معانيها، ومن أبرز مقترحاتهم تبسيط النُّصوص لتناسب مع مستوى المتعلِّمين، ممّا يسهل عليهم استيعاب الشّواهد وإنتاج أمثلة خاصة بهم، كما شددوا على ضرورة اختيار أمثلة واضحة وبسيطة تراعي قدرات التلاميذ، وتكشف هذه الأمثلة وتنويعها لتوضيح القواعد. ودعا البعض إلى استنباط الأمثلة من المقطع التعليمي نفسه وربطها بواقع التلميذ وبيئته، مما يعزز الفهم ويقرب المعرفة من حياته اليومية، وفي الوقت نفسه، أكّدوا على أهمية توظيف مفردات فصيحة لتعزيز الثروة اللغوية، مع الحرص على أن تكون مألوفة ومتداولة.

كما أشاروا إلى ضرورة دراسة النصوص جيّدًا قبل إدراجها في الكتاب، وضبط توافقها مع القواعد النحوية، المستهدفة، لتحقيق الانسجام بين الدرس والنّص وإنجاح المقاربة النّصية.

حاولت في هذا الجزء من المبحث أن أتتبّع أمثلة وشواهد الكتاب المدرسي للسّنة الرّابعة متوسّط لأبيّن تواتر كل منهما في فهم القاعدة، وقسّمت العمل على قسمين: القسم الأوّل للأمثلة، والثّاني للشّواهد كما هو موضّح فيما يأتي:

أولا: الأمثلة:

وقد أحصيت منها ستّةٌ وتسعون مثالًا، توزّعت على أربعِ وعشرون ظاهرة لغويّة، وقد لاحظت أنَّها متباينة من حيث عددها، حسب نوع الظّاهرة اللّغوية، وقد مثّلت لها بالنّماذج الآتية:

1- الظاهرة اللغوية: "العدد وأحواله".

✓ منع الاستعمار صدور أكثر من **عشرِ** جرائدَ.

- ✓ حُجبَتِ الصّحف الوطنية مُدَّة **ستَّة** أعوام أثناء الحرب العالمية الثانية.
- ✓ حرَم الاستعمار الجزائريين من ممارسة حرّية التّعبير **مائة واثنتين وثلاثين** سنةً.

جاءت الأمثلة المقدّمة لشرحِ درس "**العدد وأحواله**" كتوضيح للقاعدة، وقد عُلِّم عليها بلونٍ مُخالف للتنبيه على أهمّيتها، وللفت الانتباه أنّها محور الموضوع، فيفهم المتعلِّم أنَّ الظاهرة اللّغوية ذات صلة بالكلمات الملوّنة، وكل هذا من شأنه أن يُساعد المتعلِّم على التفاعل مع الدرس ومن ثم محاولة استيعابه، ويعزّز من قدرته على الربط بين المثال والقاعدة النّحوية.

غير أن هذا الأسلوب، رغم جدواه في تعزيز التركيز البصري والفهم، لا يُغني عن ضرورة توسيع قاعدة الأمثلة وتنوّعها. فالمفاهيم المرتبطة بالعدد في اللّغة العربية تتّسم بالتعقيد نسبيًا، نظرًا لتعدّد أنماطه واختلاف أحكامه تبعًا لنوع المعدود وتركيبه في العدد ذاته (مفرد، مركب...). ومن ثم فإن الاقتصار على أمثلة محدودة لا يتجاوز عددها الثّلاثة يعدّ غير كاف لتغطية كافّة الصّور المحتملة للعدد، مما يؤدي إلى خلل في الفهم وصعوبة في التّطبيق. كما أنّ بعض المفردات المستخدمة في الأمثلة قد تشكّل عائقًا لغويًا إذا لم تُدعم بالشّرح والتّبسيط. وعليه، فإن الطّرح الأكاديمي يقتضي تنويع الأمثلة من حيث البنية والسّياق، وإدماجها ضمن مواقف لغوية ذات معنى، مع مراعاة التّدريج في الصّعوبة، حتّى يتمكّن المتعلّم من بناء تصوّر شامل حول الظّاهرة، وتوظيفها بفعاليّة في انتاجه اللّغوي الشّفوي والكتابي. وقد عرِّف العدد بأنه: **"الكمّية المتألّفة من الوحدات".**[1]

والعدّ: "إحصاء الشيء على سبيل التّفصيل".[2]

وعرّفه **إبراهيم قلاّتي: "اسم العدد اسم غير متصرّف يدلّ على الكميّة والتّرتيب".**[1]

[1]- شريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، لبنان، طبعة جديدة، 1985م، ص 152.

[2]- المرجع نفسه، ص 152.

2- الظّاهرة اللغوية: "الاستثناء".

- ✓ يتهافت النّاس في هذا العصر على شبكات التّواصل الاجتماعي **إلّا** كبار السِّن.
- ✓ لا سهَر في هذا العصر **سوى** سهراتِ الكبار.
- ✓ يُفضِّل كثير من النّاس التواصل الافتراضي **غير** الكبار فيفضّلون التّقارب عبر الزِّيارات لأهمِّيتها العاطفية.

ثمّ تقديم هذه الأمثلة بشكل يمهِّد لما سيأتي في الدّرس، وقد تميزها بلون مختلفٍ بهدف لفت انتباه المتعلم إلى أهميتها، وإبراز أنها تمثل محور الدرس المتعلق بأدوات الاستثناء (**إلا، سوى، غير**)، هذا الأسلوب يساعد المتعلم على التركيز وفهم أنّ الظاهرة اللّغوية ترتبط بهذه الأدوات، ممَّا يسهّل عليه الفهم والتّفاعل، إلاَّ أنّ عدد الأمثلة قليل لا يكفي لترسيخ القاعدة في ذهن المتعلِّم، فمن المعروف أنّ تكرار الأمثلة وتنّوعها أمرٌ ضروري لتوضيح القاعدة وتثبيتها في أذهان المتعلمين.

ويعدّ درس "**الاستثناء**" ليس سهلًا تمامًا ولا صعبًا جدًا، لكنّه يحتاج إلى تبسيط في الشّرح، وأمثلة كثيرة، مع التدريب المستمر حتى يثبت في ذهن المتعلم.

وموضوع "**الاستثناء**" من الموضوعات التي حظيت باهتمام علماء النّحو قديمًا وحديثًا، وشغلت الدّارسين والباحثين كثيرًا، وقد عرّفه **ابن جني(ت 1002هـ) بأنه: "ومعنى الاستثناء: أن تُخرج شيئًا ممَّا أدخلت فيه غيره، أو تدخله فيما أخرجت منه غيره، وحرفه المستوي عليه إلّا، وتشبَّه به أسماءٌ، وأفعالٌ، وحروفٌ".**[2]

[1]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، محقق، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة – الجزائر، ط 2009، ص 153.

[2]- اللّمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1988م، ص 54.

بمعنى أن تقول شيئًا عن مجموعة، ثُمَّ تُخرج منها شيئًا أو تدخله فيها، وأشهر أداة للاستثناء هي "**إلَّا**".

مثال: (**نجح الطُّلاب إلَّا خالدًا**)، فنحن هنا تحدثنا عن مجموعة من الطلاب أنهم نجحوا، ثمّ استثنينا خالدًا، أي أخرجناه من المجموعة التي نجحت.

3- الظّاهرة اللّغوية:" التّمييز".

- ✓ حوت قصيدة "الصّحافة" أحد عشر **بيتًّا**.
- ✓ امتلأت الورّاقات **صُحفًا**.

وردت هذه الأمثلة في الدّرس وقد وضّحت بلونِ مُغَايِر، للتنبيه على أهميتها ودورها في توجيه انتباه المتعلِّم إلى المفردات المرتبطة بالظاهرة اللغوية، ممَّا يُسهم في تهيئته لفهم القاعدة بشكل أولي.

ورغم وضوح هذه الأمثلة وسهولة تراكيبها، وارتباطها بموضوع مألوفِ للمتعلِّم (**الثقافة والإعلام**)، إلَّا أنّ عددها محدُود، إذ اقتصر على مثالين فقط، دون تنويع في الأمثلة أو في التّمييز. وهذا يقلل من فُرص تعميم القاعدة، ويجعل فهمها وتطبيقها مقيّدًا لهذه الأمثلة وحدها.

كما أنّ غياب التّنوع في الأمثلة يؤثّر على ترسيخ القاعدة في أذهان المتعلِّمين، إذ أنّ الفهم العميق لأي قاعدة لغوية يتطّلب عددًا كافيًا من الأمثلة المتنوِّعة في الأسلوب والسِّياق.

ويعدُّ "**التمييز**" من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام العلماء النحويين قديمًا وحديثًا. وقد عُرِّف **التّمييز** بأنه: **"تخليص الأجناس بعضها من بعض، ولفظ المُمّيز اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام يراد به تبيين الجنس، وأكثر ما يأتي بعد الأعداد والمقادير"**[1]؛ أي أنه يستخدم لتوضيح معنى الكلمات

[1]- ابن جنّي، اللّمع في العربية، ص5

الغامضة، ويأتي التمييز نكرة، فالجملة تكون مفهومة لكنَّها تحتاج إلى توضيح معناها أكثر، ويُستخدم أيضا لتوضيح النوع أو الكمية الواردة وكثيرًا ما يأتي بعد الأعداد والمقادير.

فظاهرة "**التمييز**" ظاهرة مهمة تزيل الغموض عن الجملة وتوضح معناها، وقد حظيت باهتمام علماء النّحو، لذلك الاعتماد على مثالين فقط لشرحها غير كافٍ للتّوضيح والشّرح، لذا يُنصح بتقديم المزيد من الأمثلة المختلفة، حتى يسهل على المتعلّم استيعاب القاعدة وتوظيفها بشكلٍ جيّد.

4- الظاهرة اللغوية: "التّوكيد".

(أ)- ... ولهذه الأسبابِ **الأسبابِ** لعبت جمعيات الصّليب الأحمر والهلال الأحمر دورًا فعّالًا في تقديم المساعدات.

(ب)- ... ولهذه الأسبابِ **كلّها** لعبت جمعيات الصّليب الأحمر والهلال الأحمر دورًا فعّالًا في تقديم المساعدات.

يعدُّ هذين المثالين مدخلًا جيدًا لشرح قاعدة **التّوكيد**، وقد تمّ تمييز كلمتي "**الأسباب**"، و"**كلها**" بلونٍ مختلف ممَّا يُساعد المتعلِّمين على ملاحظة الكلمات التي تنطبق عليها القاعدة. هذه الطّريقة تُساهم في فهمهم أنّ التّوكيد يرتبط بهاتين الكلمتين تحديدًا، وتُشجّعهم على التفاعل مع الدّرس. ومع ذلك فإنَّ عرض مثالين فقط لا يكفي لفهم القاعدة بشكلٍ كامل، لذلك من المهمّ تقديم أمثلة إضافية ومتنوعة لتوضيح القاعدة وترسيخها في أذهان المتعلمين. **فالتوكيد** من القواعد النحوية المهمة التي نالت اهتمام العلماء والباحثين، وتحتاج إلى وقت وجهد لتوضيحها وتمكين المتعلم من استخدامها بشكل صحيح. وقد

اصطلح النحويون على التوكيد بقولهم: "**أنّ التّوكيد – أو التّأكيد– هو لفظ يرادُ به تحقيق المعنى وتمكينه في نفس السّامع، وإزالة الشَّكِّ أو اللُّبسِ عن الحديث، أو المتحدث عنه**".[1]

وعرفه **محمد عيد(ت1313هـ)** بأنَّه: "**استخدام طرق خاصّة لتقوية الكلام السّابق وتثبيته سواء بإعادة اللفظ نفسه أم استعمال كلمات خاصّة لتثبيت المعنى ودفع الشبه عنه. وذلك كقولنا النِّفاق غِشٌّ غشٌّ**".[2]

" **هو طريقة نستخدمها لتثبيت المعنى والصورة في ذهن السَّامع أو القارئ، حتّى نزيل عنه أيُّ شك أو تردّد فالتأكيد في الكلام. مثلا؛ في قوله تعالى: [فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ]،[3] نجد تأكيدًا قويًّا يدلُّ على أن جميع الملائكة سجدوا دون استثناء. فالتّأكيد يُساعد على رفع اللُّبس، وتوضيح المعنى، وتمكين السّامع من فهم ما قد يكون فاته أو لم ينتبه له جيّدًا**"[4]

فموضوع **التوكيد** مهم جدًا، لأنَّه يُساعد المتعلّمين على كيفيّة استخدام التكرار أو الكلمات لتقوية المعنى، وفهم النّصوص التي يقرؤونها، خاصّة النّصوص القرآنية أو الأدبيّة التي قد تعتمد أحيانًا على التّوكيد لتوضيح المعنى، كما يُنمّي قدرة التِّلميذ على التّمييز بين المعاني.

ونظرًا لأهمية **التوكيد**، فإنّ مثالان قد يكونان بداية جديدة، لكن من الأفضل تقديم أمثلة أكثر متنوعة، وكُلّما كانت الأمثلة قريبة من واقع المتعلِّم ومتنّوعة في الأسلوب، زاد فهمه وترسّخ الدرس في ذهنه.

---

[1]– المتولي علي المتولي الأشرم، التوكيد في النحو العربي، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، 2004م، ص 04.

[2]– محمد عبيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، ط1، 1971م، ص 587.

[3]– سورة الحجر، الآية 30.

[4]– ينظر: محمد إبراهيم بخيت، الباحث/ عبد الكريم فاي، (أسلوب التوكيد في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية سورتا البقرة وآل عمران أنموذجًا)، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد الخامس، 2022م، العدد 02، ص 136.

ثانيا: الشّواهد.

وقد أحصيتُ منها تسعةُ شواهد توزّعت على أربعِ ظواهر لغوية، اقتصرت على الشَّواهد الشِّعرية والشّواهد النّثرية، وقد تبيّن وجود تفاوت في عدد الشّواهد تبعًا لطبيعة كل ظاهرة لغوية، وثمَّ التمثيل لكلٍّ منهما بنماذج توضيحية على النّحو الآتي:

أ- الشواهد الشّعرية.

1- الظاهرة اللغوية: الجملة الواقعة خبرًا لأفعال الشّروع والرّجاء والمقاربة.

- ✓ الطِّين صار جَرَّةً ... جميلةً.
- ✓ يُبصِرُها اللَّبيب ... في تأمُّلٍ.
- ✓ جاءت هذه الشواهد الشعرية في درس الجملة الواقعة خبرًا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة لتوضيح القاعدة، وتم تمييز بعض الكلمات لعلاقتها بالظاهرة، وهو ما يعد أسلوبا تربويا محفزا للفهم والتركيز. غير أنّ الكتفاء بشاهد شعري واحد لا يكفي لتأسيس القاعدة، خاصة وأن الشعر قد يتضمن تراكيب معقدة أو بلاغية قد تربك المتعلم المبتدئ. لذا، فإن دمج هذه الشواهد بأمثلة مبسطة وتطبيقات متنوعة يظل ضروريا لضمان استيعاب القاعدة في سياقات مختلفة.
- ✓ **"ويعدُّ الاحتجاج بالشعر من أهم الركائز التي أسست عليها علوم اللغة إذ أمدها الشعر بأفصح التراكيب وأبلغها، وأجزل المعاني وأقواها، وأصح الأساليب وأمتنها، فأثره واضح في بناء أصولها ووضع أسسها وضبط قواعدها وأقيستها".**

فعند النظر في الألفاظ نجدها بسيطة ومألوفة مثل: "الطين" و"جميلة"، لكن كلمة "جرَّة" و"اللَّبيب" قد تكون صعبة قليلا على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد يحتاجون معجم أو شرح مبسط لفهمها، أمَّا تراكيب الجمل بسيطة وواضحة، وهذا مناسب لقدرات التلاميذ في هذه المرحلة، لكن

المفردات الصعبة قد تصعب الفهم، وهذا راجع لقلة توظيف الشواهد النحوية، لذلك لابد من توظيف الشواهد وتنويعها مع شرح الكلمات الصعبة، ما يزيد من دقة الملاحظة والتمييز عند المتعلِّمين، واكتساب مهارات لغوية.

2- الظاهرة اللغوية: "الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم".

- ✓ أنا **كالسَّوسن لو لم ينتقل** *** لم يُتوّج زَهرهُ رأسَ كَعَابِ.
- ✓ **إذا أرضٌ نَامَ عَنْهَا أهلُها** *** فهي أرضٌ لاغتصابٍ وانتهابٍ.
- ✓ **حيثما تستولدْ نفسي أملًا** *** مدّت الدّنيا له كفَّ اغتصاب.

تُظهر هذه الشواهد الشعرية الخاصة بدرس "**الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم**" توضيح لما سيأتي في الدرس، وقد تمَّ تمييز الجمل بلون مغاير، بهدف لفت انتباه المتعلِّم وتوضيح أنها محور الدرس، وهذا أسلوب يساعد على إثارة انتباه المتعلِّم وتثبيت تركيزه. حيث تجسد تنوعا في أدوات الشرط غير الجازمة مثل "لو"، "إذا"، "حيثما"، وقد وردت الجمل الواقعة جوابا للشرط إما فعلية أو اسمية، مبينة العلاقة بين الشرط والنتيجة. هذه الشواهد تسهم في توضيح البنية النحوية بأسلوب أدبي، غير أن بعض المفردات والتراكيب مثل "كعاب" و "كف اغتصاب" قد تبدو غامضة للمتعلمين، مما يستدعي تقديم شرح مبسط ودعم القاعدة بأمثلة من واقع التلميذ لتسهيل الفهم وترسيخ القاعدة.

ب- الشواهد النّثرية.

1- الظاهرة اللغوية: "عطف البيان".

- ✓ حدّثنا الرّاوية **عيسى** بن هشام قال: اشتهيت الأزاذ وأنا ببغداد.

✓ ظفِرنا والله بصيدٍ **سواديٍّ** غريب عن المدينة.

تبرز الشواهد اللغوية المستعملة في درس "**عطف البيان** "توظيفا مقصود البنية نحوية تهدف إلى توضيح المقصود من الاسم المتبوع بدقة، ففي الشاهد الأول: " حدّثنا الرّاوية عيسى بن هشام" قال: "اشتهيت الأزاذ وأنا ببغداذ"، يظهر عطف البيان من خلال اقتران الاسم الخاص "عيسى بن هشام" بالاسم العام "الراوية"، لتحديد المقصود بدقّة، وتوضيح الشّخصية التي تقوم بالسّرد، ممّا يحقّق الوظيفة التوضيحية التي يتميز بها عطف البيان. أما الشاهد الثاني فإن لفظ "غريب" يعطف على "سوادي"، لتوضيح صفته وتحديد كونه غريب عن أهل المدينة، وهو توضيح لصفة موصوف قد يلتبس على السامع. وهذا هو عطف البيان، حيث تأتي الكلمة الثانية لتُعرّف أو توضّح الكلمة التي قبلها. وعطف البيان من الظواهر التي نالت اهتمام علماء النحو قديمًا وحديثًا وشغلت الدّارسين والباحثين كثيرًا،[1] حيث عرّف **عطف البيان** بأنه: **"أن تُقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة من الفعل تقول: قام أخوك محمد، كقولك: قام أخوك الطريف".**[2]

تعدُّ هذه الشّواهد مناسبة لمستوى التّلاميذ من حيث بساطة تركيبها وسهولة ملاحظتها، وهو ما يُساعد التلاميذ على فهم العلاقة بين الكلمتين.

لكن توجد بعض المفردات مثل "سواديٍّ" و "الأزاذ" قد تكون غير مألوفة، لذلك من الأفضل شرحها بطريقة مبسّطة أثناء الدرس، كما يتّضح بدعمِ الدّرس بأمثلة إضافية بسيطة من الحياة اليومية لتثبيت القاعدة بشكلٍ أفضل.

2- الظاهرة اللغوية:" الجملة الواقعة مفعولا به".

[1]-ينظر: مسعود غريب، الاستشهاد بالشعر وأهميته، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، سبتمبر 2016م، العدد 26، ص 194.

[2]- ابن جني، اللّمع في العربية، ص 70.

- ✓ قال **البَيْرُونِيّ**: **إنّ الإخلاص شعارُ إيمان المسلمين.**
- ✓ وقال أيضا: **يؤمنُ الهنودُ بتناسخِ الأرواح.**

تُوضِّح الشواهد في درس "**الجملة الواقعة مفعولا به**" القاعدة بشكلٍ واضحٍ وبأسلوب سهل، وقد وضَّحت بأسلوب مختلف أيضا لإثارة انتباه المتعلم وتُبَيّن دورها في شرح وتسهيل القاعدة، وهذا من شأنه أن يُساعد المتعلِّم وتُبَيِّن دورها في شرح وتسهيل القاعدة، وهذا من شأنه أن يساعد المتعلم على استيعاب الدرس والتفاعل معه، لذا فإن هذه الطريقة إيجابية على المتعلم.

وما يميز هاذين الشاهدين هو أن تركيبهم سهل وواضح، ويمكن للتلميذ أن يدرك من خلال السياق أنّ الجملة التابعة للفعل (**قال، يؤمن**) هي ما وقع عليه الفعل، أي المفعول به، كما أنّ الألفاظ المستعملة مألوفة، باستثناء كلمة "**تناسخ الأرواح**" التي قد تحتاج إلى شرح مبسّط حتّى يفهمها التلميذ.

لذلك يُستحسن أن تقدّم هذه الشواهد مع أنشطة بسيطة توضح موقع الجملة في الإعراب، مع شرح الكلمات الغريبة، وربط الدرس بجمل من الحياة اليوميّة ليصبح المعنى أقرب وأسهل في الفهم.

خاتمة

الخاتمة:

يتضح من خلال هذا البحث أن الأمثلة والشواهد النحوية ليست مجرد عناصر مكملة للنحو للغوي، بل تمثل جوهر العملية التعليمية، إذ تساهم بشكل فعال في تقريب القاعدة من ذهن المتعلم وتعزيز فهمه وتطبيقه. ومن خلال الدراسة التحليلية للأمثلة للشواهد النحوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط توصلت إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

- الشواهد النحوية تساعد المتعلم على فهم القاعدة من خلال أمثلة واقعية.
- التنويع في الشواهد يسهم في تثبيت القاعدة في أذهان المتعلمين.
- غياب التنوع في الأمثلة يجعل المتعلم يجد صعوبة في تطبيق القاعدة في سياقات مختلفة.
- عدد الشواهد قليل في الدروس، وهذا لا يكفي لترسيخ القاعدة واثراء التفكير اللغوي.
- الجمل البسيطة والواضحة المعتمدة في الكتاب المدرسي تناسب قدرات المتعلمين لسنة الرابعة متوسط.
- بعض الجمل والشواهد تكون صعبة أو غريبة، وقد يحتاج التلميذ إلى شرح إضافي لفهمه جيدا.
- من الأفضل أن تكون الشواهد قريبة من بيئة المتعلم اليومية حتى يشعر بأنها مألوفة ومفهومة.
- إشراك التلاميذ في إنتاج أمثلة يعزز مهارة التفكير اللغوي لديهم.
- لا بد من تنويع الشواهد النحوية بين شعرية ونثرية ودينية وأمثلة من الحياة اليومية حتى يكتسب مرونة في إدراك القواعد.
- نجاح الدرس النحوي لا يعتمد فقط على تقديم القاعدة، بل على حسن اختيار الشاهد واستنباطه وحسن توظيفه.

ملاحق

الملحق رقم 01

استمارة خاصة بالمعلم

ملاحظة الإجابة عن الأسئلة تكون بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

القسم الأول: البيانات الشخصية للأستاذ

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:**
3. **الشهادة المتحصل عليها :** ليسانس ☐ ماستر ☐
4. **الخبرة المهنية:**

أقل من 5 سنوات ☐ من5 إلى 10 سنوات ☐ من 10 سنوات إلى ما فوق ☐

القسم الثاني:

1. **كيف تقيم محتوى الكتاب المدرسي من حيث ملاءمته لمستوى المتعلمين؟**

ملائم ☐ مقبول ☐ غير ملائم ☐

برر إجابتك.

2. **ما الفرق بين المثال والشاهد؟**

3. **هل الأمثلة المعروضة في الكتاب المدرسي كافية لتوضيح المفاهيم للمتعلمين؟**

نعم ☐ لا ☐

4. **هل تعتمدون الشواهد النحوية في تدريس النحو؟**

نعم ☐ لا ☐

5. **ما أهمية الأمثلة النحوية في تدريس القواعد النحوية؟**

6. **ما دور الشاهد النحوي في استيعاب القاعدة في هذه السنة؟**

7. **ما الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية في هذه السنة؟**

الاستقرائية ☐ الاستنباطية ☐

8. هل الأمثلة المعتمدة تلامس واقع المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

9. كيف يتم اختيار الأمثلة والشواهد النحوية؟

من اختيار الأستاذ ☐ مقررة ضمن البرنامج ☐

منا إنتاج المتعلم ☐ مصادر أخرى ☐

10. هل تحقق تلك الأمثلة والشواهد اهداف كل درس؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل هذه الأمثلة والشواهد لها دور في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

12. ماذا تقترحون تعديلات تتعلق بالأمثلة والشواهد المبرمجة في الكتاب المدرسي من اجل استعمال أفضل لمفردات اللغة العربية ومعانيها؟

.....

الملحق رقم 02

استمارة خاصة بالمعلم

ملاحظة الإجابة عن الأسئلة تكون بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

القسم الأول: البيانات الشخصية للأستاذ

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☒
2. **السن:** 48
3. **الشهادة المتحصل عليها :** ليسانس ☒ ماستر ☐
4. **الخبرة المهنية:**

أقل من 5 سنوات ☐ من5 إلى 10 سنوات ☐ من 10 سنوات إلى ما فوق ☒

القسم الثاني:

1. **كيف تقيم محتوى الكتاب المدرسي من حيث ملاءمته لمستوى المتعلمين؟**

ملائم ☐ مقبول ☒ غير ملائم ☐

برر إجابتك.....

2. **ما الفرق بين المثال والشاهد؟**

المثال يوضح القاعدة والشاهد يستشهد به لإثبات القاعدة النحوية

3. **هل الأمثلة المعروضة في الكتاب المدرسي كافية لتوضيح المفاهيم للمتعلمين؟**

نعم ☐ لا ☒

4. **هل تعتمدون الشواهد النحوية في تدريس النحو؟**

نعم ☒ لا ☐

5. **ما أهمية الأمثلة النحوية في تدريس القواعد النحوية؟**

تبسيط تعليم القواعد النحوية وتسهيل استيعابها

6. **ما دور الشاهد النحوي في استيعاب القاعدة في هذه السنة؟**

الشاهد يثبت القاعدة النحوية ويوضح الوجه الصحيح ويسهل لها حتى تتحقق الملكة اللغوية

7. **ما الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية في هذه السنة؟**

الاستقرائية ☒ الاستنباطية ☐

وضح ذلك إن أمكن عرض الأمثلة (اعتماد الطريقة الضمنية) يناقش المعلم والمتعلم الأمثلة مع تدوين الاستنتاج القاعدة النحوية يقوم المعلم بدور المتعلم وتثبيت المعلومات

8. هل الأمثلة المعتمدة تلامس واقع المتعلمين؟

نعم [X] لا [ ]

9. كيف يتم اختيار الأمثلة والشواهد النحوية؟

من اختيار الأستاذ [X] مقررة ضمن البرنامج [X]

منا إنتاج المتعلم [X] مصادر أخرى [X]

10. هل تحقق تلك الأمثلة والشواهد اهداف كل درس؟

نعم [X] لا [ ]

11. هل هذه الأمثلة والشواهد لها دور في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين؟

نعم [X] لا [ ]

12. ماذا تقترحون تعديلات تتعلق بالأمثلة والشواهد المبرمجة في الكتاب المدرسي من اجل استعمال أفضل لمفردات اللغة العربية ومعانيها؟

أن يكون بها وما يناسب المتعلمين البيئية وقوتهم

أن يكون ذو معنى يناسب مناقشة وبيئية وقوتهم

أن يتضمن نوع المتعلم اللغوية

الملحق رقم 03

أفهم ما أقرأ و أناقش

أدرس الظّاهرة اللّغويّة : الجملة الواقعة مفعولا به

- ألاحظ الجُمل وأحلّلها.

- قال البَيْرُونيّ : إنّ الإخلاصَ شعارُ إيمانِ المسلمين.

و قال أيضا : يؤمنُ الهنودُ بتناسخِ الأرواح.

- تَطْلُبُ النّفْسُ أنْ تَصِلَ إلى الكَمالِ.

- تَوَدُّ النّفْسُ لَوْ تَصِلُ إلى الكَمالِ.

- يظنُّ الهنودُ الأرواحَ تتناسخ.

1 - حلّل الجُمل لتحدّد : الفعل والفاعل والمفعول به.

2 - كيف جاء المفعول به في هذه الجُمل : مفردة، جملة فعليّة أم جملة اسميّة ؟

3 - اذكر - من خلال هذه الجمل- متى يكون المفعول به جملة.

4 - فماذا تستنتج ؟

أستنتج

يرد المفعول به جملة فعليّة أو اسميّة في الحالات الآتية :

- إذا كان مقولا للقول؛
- إذا كان مصدرا مؤوّلا بأن أو لو المصدريّتين و فعلهما المضارع.
- إذا كان مفعولا به ثانيًا لظنّ أو إحْدَى أخواتها.

تكون الجملة الواقعة مفعولًا به في محل نصبٍ دالها.

أطبّق

- ميّز ممّا يلي جملة المفعول به مبيّنا نوعها :

قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾

(سورة هود من الآية 42) - يخال الهندوس الأرواح تنتقل من مخلوق ميت إلى مخلوق حيّ- يعتقد البوذيون بوذا إلها- يحرق بعضُ المسيحيّين جُثثَ موتاهم ويعتقدون أن ما كان غبارا يعود إلى الغبار.

- حوّل المفعولَ به إلى جملةٍ فيما يأتي :

اعتقد كفّار قريش عدمَ بعثِ الإنسان يوم القيامة - يظنّ المسيحيّون اللّهَ ثالثَ ثلاثة - يرى المسلمون عدمَ انتقال الرّوح من كائن إلى آخر.

- باستغلالك لتعلّماتك،كوّن فقرةً تتناول بالتّفسير مُعْتَقَدًا لِشَعْبٍ من الشّعوب.

الملحق رقم 04

أفهم ما أقرأ و أناقش

أدرس الظّاهرة اللّغويّة :عطف البيان

• ألاحظ الجملتين :

- حدّثنا الرّاويةُ عيسى بن هشام قال: اشتهيتُ الأزاذ وأنا ببغداذ.
- ظفرنا واللّه بِصَيْدٍ سواديٍّ غريب عن المدينة.

1 - ما الكلمة الّتي وضّحت المُرادَ من الكلمة الّتي سبقتها في المثال الأوّل والثّاني ؟

2 - أهي جامدة أم مُشتقّة ؟

3 - فِيمَ طابقت متبوعها ؟

4 - كيف يُسَمّى الاسم الجامد المبيّن لمتبوعه ؟ وما وظيفته ؟

أستنتج

عَطْفُ البيان اسمٌ تابعٌ جامِدٌ غالبًا، يُوضّحُ متبوعَهُ إن كانَ مَعْرِفَةً، ويُخَصّصُه إن كان نَكِرَةً ويُوافِقُهُ في الإعراب (الرّفع، والنّصب، أو الجرّ)، والنّوع (التّذكير والتّأنيث) والعدد (الإفْرادِ والتّثنية والجمع) والتّعريفِ والتّنكير.

أطبّق

• أستخرج من الجُمل الآتية عطف البيان وأبيّن نوعه وإعرابه :

ظفرنا واللّه بِصَيْدٍ، وحيّاك اللّه صديقَنا أبَا زَيْد. مِنْ أين أقبلتَ ؟ وأين نزلتَ ؟ ومتى وافيت ؟ وهلمّ إلى البيت.

- كم قلتُ لذلك القُرَيْد : أنا الغريبُ أبو عُبَيْد وهو يقول : أنت الحبيبُ أبو زيد - أفرِزْ لأبي زيد طعاما شِواة، لُمّ زِن له من تلك الحلواء، واختر له طبقًا سَمْكًا طريًا.

• أنشِئُ ثلاثَ جُمل سرديّةٍ وثلاثًا وصفيّةً تتضمّن كلٌّ منها عطف بيان.

• أوظّف معارفي المعجميّة واللّغويّة لأقارنَ بين سلوك عيسى بن هشام وسلوك المحتالين في مجتمعنا و أبرز موقفي منهم.

الملحق رقم 05

أفهم ما أقرأ و أناقش

◄ أدرس الظاهرة اللغوية : الجملة الواقعة جوابا لشرط (1)

• ألاحظ الجمل في المجموعتين "أ" و"ب" ثمّ أجيب :

"أ"	"ب"
1 - مَنْ يغترب يتعبْ.	1 - لو عادَ المنفيُّ إلى وطنه لقبّل تراب.
2 - إنْ تسافرْ تزدْ شوقًا لوطنك.	2 - قال المنفي لرفيقه: إذا عُدتُ إلى وطني فسلّم على الأهل والأصحاب.
3 - حيثما تعش في الجزائر تنعم الترحاب.	3 - لولا تضحيةُ الشهداء ما عِشْنا اليوم أحرارًا.
4 - متى تأتِ إلى الجزائر يُكْرِمْكَ أهْلُهَا.	4 - كلّما تذكّرَ المنفيُّ وطنه بكى بحُرقة.

• لاحظ المثال الأول في المجموعة "أ" ثمّ أجب :

- حدّد الأفعال الواردة فيه، ثمّ بيّن نوعها وإعرابها.
- مِمّ كم جملة يتكون هذا المثال؟ هل يستقيم المعنى بذكر الأولى فقط ؟
- كيف نسمي هذا النوع من الأساليب ؟ كيف نسمي الجملة الأولى والجملة الثانية منه ؟
- حدّد أداة الشرط في المثال ثمّ بيّن نوعها (حرف، اسم، ظرف..).
- ما العمل الذي قامت به هذه الأدوات ؟

• لاحظ الأمثلة الأخرى من المجموعة "ب" ثمّ أجب :

- حدّد فعل الشرط وجوابه، وأداة الشرط وعملها.
- ارجع إلى الأمثلة في المجموعة "ب" نفسها ثمّ أجب :
- هل عادَ المنفي إلى وطنه؟ ماذا أفادت لو ؟ هل هي جازمة؟
- حدّد فعل الشرط وجوابه في المثال.
- لاحظ الأمثلة الأخرى من المجموعة نفسها ثمّ حدّد جملة الشرط وجوابها.
- أدوات الشرط وعملها.
- ماذا تستنتج ؟

أستنتج

- يتكون أسلوب الشرط من جملتين فعليتين متلازمتين؛ تُسمى الأولى جملة الشّرط، والثّانية جواب الشّرط.
- أدوات الشرط حروف أو أسماء أو ظروف منها ما يجزم فعل الشرط وجوابه مثل : مَنْ، إنْ، ما، متى، أينما، حيثما، كيفما، إذما... ومنها ما تفيد الشّرط فقط ولا تجزم الأفعال ومنها : لو، لولا، إذا، إنْ...

أطبق

حدّد فعل الشرط وجوابه وحرفه فيما يلي :

- قال المتنبي : « مَنْ يهن يسهُلِ الهوانُ عليه ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامٌ».
- قال جرير : «لولا الحَياءُ لعادَني استِعبارُ وَلَزُرتُ قَبرَكِ والحَبيبُ يُزارُ».
- قال زهير : «ومهما تكن عند امرئٍ من خليقة وإنْ خالها تخفى على الناس تُعلَمِ».

152

الملحق رقم 06

أفهم ما أقرأ و أناقش

◄ أدرس الظّاهرة اللّغويّة : التّمييز

لاحظ الجملتين :

- حَوَت قصيدة « الصّحافة » أحد عشر بيتًا.
- امتلأت الوَرَقات صحفًا.

1 - ماذا ميّزت كلمة « بيتًا » وماذا ميّزت كلمة « صحفًا » ؟

2 - ما علامة إعراب كُلّ من « بيتًا » و« صحفًا » ؟

3 - ماذا تستنتج ؟

أستنتج

التّمييز اسم نكرة منصوب يأتي ليزيل الغموض عن كلمة، فيُسمّى تمييز ذات : أو عن جملة فيسمّى تمييز جملة.
فـ « بيتًا » أزالت الغموض عن عدد « التي عشر » ؛ بينما « صحفًا » أزالت الغموض عن جملة « امتلأت الوَرَقاتُ ».

- ألاحظ الجدول وأستنتج :

الجملة	نوع المميّز	التّمييز	نوع التّمييز
وُزّعَت عشرةُ آلاف وخمسٌ وثلاثون نسخةً من الصّحافة المحلّية.	عدد	نسخةً	ذات
اشترت المطبعةُ ألف لتر حبرًا لاستنساخ الصّحف.	كيل/سعة	حبرًا	ذات
طَبعتْ مؤسّسةُ الصّحافة أطنانًا ورقًا لاستصدار العدد الجديد.	وزن	ورقًا	ذات
خصّصت الولايةُ عشرين هكتارًا أرضًا لبناء دارٍ للصّحافة.	مساحة	أرضًا	ذات
فَصّل خمسونَ مترًا قُماشًا لخياطة سُتراتٍ خاصّةٍ بالمراسلين الصّحافيّين.	قياس	قُماشًا	ذات

أستنتج : يكون المميّز في تمييز الذّات دالًّا على العدد أو على المقادير : الكيل، الوزن، المساحة والقياس.

أطبّق

- أستخرج مِنَ الفقرة الآتية التّمييز وأبيّن نوعه وإعرابه، وأستخرج المميّز وأبيّن نوعه.

امتلأت الجزائر فخرا بأمجاد صحافييها الثّوريّين الذين رفعوا تحدّي الدّفاع عن حرّيّتها وصون استقلالها غداة الاستقلال. لقد سالت أقلامهم حبرا يُعطّر الجرائد، وزخرت شوارع الوطن دماءً زكيّةً قربانا لعزّته وكبريائه. ونشرت البصائر والأمّة والمجاهد وغيرها من الصّحف الجزائريّة العربيّة والفرنسيّة آلاف الأمتار المربّعة صحفا ناضحة بصوت الحقّ والصّدق والإخلاص للوطن.

- أوظّف مواردي المعجميّة واللّغويّة وأكتب نصّا توجيهيّا حول ضرورة الاهتمام بمطالعة الصّحف والمجلّات.

44

الملحق رقم 07

أفهم ما أقرأ و أناقش

◄ أدرس الظّاهرة اللّغويّة : الاستثناء

• ألاحظ الجمل ثمّ أستنتج :

- يتهافت النّاس في هذا العصر على شبكات التّواصل الاجتماعيّ إلّا كبارَ السّنّ.
- لا سمرَ في هذا العصر سوى سهراتِ الكبار.
- يُفضّل كثير من النّاس التّواصل الافتراضيّ غير الكبارِ، فيفضّلون التّقارب عبر الزّيارات لأهمّيّتها العاطفيّة.

• ما هي الأداة الّتي من خلالها عَلِمْتَ أن كبارَ السّنّ لا يتهافتون؟ كيف نُسمّي هذه الأداة؟
• وكيف نسمي هذا الأسلوب؟ وكيف نسمي طرفيه ؟
• هل قامت الأداة " سوى" بالوظيفة نفسها؟
• حدّد حركة إعراب المستثنى في كلّ من: ...إلّا كبارَ السّنّ- ... سوى سهراتِ الكبار- ... غير الكبارِ.

أستنتج

• الاستثناء هو إخراج عنصر في الجملة من الحكم العامّ باستعمال أداة استثناء.
• عناصر الاستثناء ثلاثة : 1 - المُسْتَثْنَى منه، وهو ما شَمِلَهُ الحكمُ العامّ : 2 - المستثنى، وهو ما خرج عن الحكم العامّ ويقع بعد الأداة : 3 - أداة الاستثناء، وهي : (إلّا- سوى - غير) يكون المستثنى بإلّا منصوبا والمستثنى بغير وسوى مجرورا بالإضافة.

• ألاحظ الجدول وأعلّق عليه :

الجمل	نوعها	عناصر الاستثناء	إعراب المستثنى
كلّ أفراد الأسرة تتواصل عبر شبكة التّواصل الاجتماعيّ إلّا الكبارَ.	مثبتة	موجودة كلّها	مستثنى بإلّا منصوب
لا يفضّل النّاس التّقارب عبر الزّيارات إلّا الكبارَ / الكبارُ	منفية	موجودة كلّها	جواز إعرابه مستثنى بإلّا منصوبا أو بدلا (من النّاس)
لا يفضّل التّقارب عبر الزّيارات إلّا الكبارُ.	منفية	غياب المستثنى منه	فاعل مرفوع

أستنتج : يعرب المستثنى بإلّا منصوبا إذا كانت الجملةُ مثبتةً، وذُكِرَ المستثنى منه. ويعرب منصوبا أو حسب موقعه من الجملة إذا كانت منفيّةً وذُكِرَ المستثنى منه. أمّا إذا كانت منفيّة ولم يذكر المستثنى منه فيعرب حسب موقعه من الجملة.

أطبّق

• أستخرج من الجمل مستثنى وأبيّن أداتَه وأعربه وأستخرج المستثنى منه.

انتشرت في عصرنا كلّ وسائل الاتّصال إلّا التّلفراف. يستعمل الشّباب وسائل الإعلام غير الجرائد. يجب التّثبّت من أغلب المؤلّفات الرّقميّة سوى المجلّات العلميّة فإنّ معلوماتها معتمدة.

• أنشئ جملا عن علاقة النّاس مع وسائل التّواصل الاجتماعي مستعملا أسلوب الاستثناء.
• أكتب نصّا تفسيريا حول سلبيات الإدمان على وسائل التّواصل الافتراضية على حساب العلاقات العائلية، موظّفا تعلّماتي في المقطع.

38

الملحق رقم 08

أفهم ما أقرأ و أناقش

◄ أدرس الظّاهرة اللّغويّة : العدد وأحواله

• ألاحظ الجمل وأتأمّل الجدول :

- منع الاستعمار صدورَ أكثر من عشر جرائد.
- حُجِبَتِ الصحفُ الوطنيةُ مدةَ ستّةِ أعوامٍ أثناءَ الحربِ العالميّةِ الثّانيةِ.
- حرم الاستعمار الجزائريين من ممارسة حرّيّة التّعبير مائة واثنين وثلاثين سنةً.

الجملة	أنواع العدد	علاقة المعدود به	
		الجنس	في الإعراب
تعدّى عدد جرائد المصلحين خمسَ صحفٍ.	مفرد	يخالفه	مضاف إلى العدد
أقرأ أحدَ عشرَ عنوانًا من الصّحف أسبوعيًا.	مركّب	يطابقه	تمييز للعدد
أقرأ اثنتي عشرةَ جريدةً أسبوعيًا.	مركّب	يطابقه	تمييز للعدد
أقرأ ثلاثةَ عشرَ عنوانًا صحافيًا أسبوعيًا وأربعَ عشرةَ مجلةً سنويًا.	مركّب	يخالفه في الآحاد ويطابقه في العشرة	تمييز للعدد
طبعتْ مؤسّسةُ الطباعة عشرينَ مجلةً وثلاثينَ عنوانًا صحفيًّا.	عقود	لا علاقة للمعدود به	تمييز للعدد
شُجِبَ ثلاثةٌ وعشرون عنوانًا أُعيدت منها ثلاثٌ وخمسون زورًا.	معطوف	يخالفه في الآحاد ولا علاقة له به في العقود	تمييز للعدد
باع تاجرُ الصحفِ اليومَ ألفَ نسخةٍ من مائةِ عنوانٍ صحفيٍّ.	مفرد	لا علاقة للمعدود به	مضاف إلى العدد
سجّلت مَبيعاتُ الصُّحفِ العالميّةِ أكثرَ من مليونِ نسخةٍ يوميًا.	مفرد	لا علاقة للمعدود به	مضاف إلى العدد

أستنتج

• العدد هو ما دلّ على المعدود مثل واحد، خمسة، عشرون، ألف...
• العدد أربعة أنواع هي : للمفرد، وهو الخالي من التركيب والعطف، وهو من واحد إلى عشرة، مائة، ألف. مثل : عشرة؛ المركّب : وهو المركب تركيبا مزجيا. وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر. مثل: تسعة عشر؛ العقد : وهو ما يطلق على الأعداد التالية: عشرون، ثلاثون، أربعون.... إلى العدد: تسعون؛ المعطوف : وهو العدد المحصور بين عقدين. مثل: واحد وعشرون، ثلاثة وثلاثون، خمس وتسعون...
يطلق الاسم الذي يدل عليه العدد المعدود أو التمييز العددي.

أطبق

• أحوّلُ الأعداد المكتوبة بالأرقام إلى أعداد مكتوبة بالحروف و أغيّر ما يجب تغييره.
يبيع الورّاق 1500 (جريدة) في اليوم – زار مؤسّستنا 15 (صحفيّ). قُتل في الحروب هذا العام 71 (مراسل ومصوّر صحفيّ) – تنتج مطبعة 10 (جريدة) – تخرّج من المعهد 111 (طالب صحفيّ) و212 (طالبة صحفيّة).
• أوظّف معارفي المعجميّة واللّغويّة لكتابة نصّ توجيهيّ حول ضرورة الاهتمام بمطالعة الصّحف والمجلات.

32

الملحق رقم 09

أفهم ما أقرأ و أناقش

◄ أبحث عن ترابُط جُمل النّص وانسجام معانيه

في هذه الفقرة، استعانت الكاتبة – لتحقيق تماسك بناء النّص – بروابط لفظيّة ومنطقيّة (معنويّة) ملوّنة بالأحمر وبالأخضر. سمّها.

«وبما أنّها موجودة في كلّ بلد تقريبا فإنّها تعمل كجهات مساعدة للسّلطات في بلدانها. فهي دائما على استعداد لتقديم الإغاثة، وتنظيم البرامج الصّحيّة والاجتماعيّة».

◄ أدرس الظّاهرة اللّغويّة : التّوكيد اللّفظيّ والتّوكيد المعنويّ

• ألاحظ الجمل وأحللها :

(أ)	(ب)
- .. ولهذه الأسباب الأسباب لعبت جمعيات الصّليب الأحمر والهلال الأحمر دورا فعّالا في تقديم المساعدات.	- .. ولهذه الأسباب كلّها لعبتْ جمعيّاتُ الصّليب الأحمر والهلال الأحمر دورا فعّالا في تقديم المساعدات.

• تأمل الجملة (أ) ماذا تلاحظ على كلمة الأسباب ؟
• كيف نسمّي هذا التكرار للكلمة؟ وما وظيفته ؟
• هل تختلف حركة إعراب الكلمة الثّانية عنها في الكلمة الأولى ؟
• فما إعراب هذه الكلمة ؟
• هل يمكن أن نعوّض هذه الكلمة بمرادف لها ؟

• على من تعود كلمة كلّها في الجملة (ب) ؟
• ما الذي تضيفه على معنى الجملة ؟
• على من يعود الضمير الذي ألحق بآخرها ؟ فيم يطابقه ؟
• كيف تُعرَب كلمة «كلّ» ؟ لِمَ ؟
• استبدل كلمة «كلّ» بـ «عَيْن، نفس، جميع». هل تلاحظ فرقا ؟

أستنتج

• إذا تكرّرت الكلمة نفسها أو مرادفها بعدها مباشرة في جملة نسمّي الكلمة الثّانية توكيدا لفظيا. يتبع التّوكيد اللّفظيّ الكلمة المؤكّدة في الإعراب فهو من التّوابع.

• التوكيد المعنوي و يكون بألفاظ توافق المؤكّد من حيث المعنى و هي : نفس – عين – ذات – كلّ – جميع، مضافة إلى ضمير متصل يعود على الاسم المؤكّد ويطابقه في النّوع والعدد.

أطبق

أميّز بين التوكيد اللّفظيّ والتّوكيد المعنويّ مبيّنا إعرابهما :

التبرّع عظيم الفوائد عظيم الفوائد- التّضامن آثاره كلّها طيّبة على المجتمع – الله في عون العبد ما دام العبد ذاته في عون أخيه – السّعي في قضاء حوائج النّاس يطيل العمر ويمحو الذّنوب جميعها – الأنانيّة الأنانيّة عدوّ للمجتمع

58

الملحق رقم 10

أفهم ما أقرأ و أناقش

◄ أدرس الظّاهرة اللّغويّة : الجملة الواقعة خبرًا لأفعال المقاربة والرّجاء والشروع.

• ألاحظ الجمل وأقارن :

(أ)	(ب)
- الطّين صار جزءًا جميلة	- كاد الطّين يصبح جزءًا جميلة
- يتصرّفها الأديب.. في تأمّل	- أوشك الطّين أن يصير جزءًا جميلة
- صفيحة تدور في منارها كأنّها الإعصار.	- أخذ الأديب يتصرّفها في تأمّل.
	- غدت الصّفيحة تدور في منارها كأنّها الإعصار.

- هل تتذكّر أفعال الشروع والمقاربة والرّجاء ؟ عدّدها ؟
- قارن بين المجموعة (أ) والمجموعة (ب) : أيّها تضمّنت أفعال الشروع والمقاربة والرجاء ؟
- ما بنية خبر هذه الأفعال : أهي مفرد أم جملة فعليّة أم اسميّة ؟ علّل إجابتك.
- ما زمن أفعالها ؟
- بم ابتدأت الجملة الأولى من المجموعة (ب) ؟
- بم اقترنت الجملة الثانية ؟
- ما طبيعة فاعل هذه الأفعال : أهو اسم ظاهر أم ضمير ؟ ما نوع هذا الضمير؟ وعلى من يعود ؟

أستنتج

- يكون خبر أفعال الشّروع والمقاربة والرّجاء جملة فعليّة اسمها اسم ظاهر أو ضمير متّصل.
- تتضمّن الجملة الواقعة خبرًا لأفعال الشّروع والمقاربة والرّجاء فعلًا مُضارعًا مقترنًا بضمير يعود على إسمها.
- يمكن أن تقترن الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا لأفعال الرجاء أو المقاربة بأنْ.

أطبّق

- ميّز جملة خبر أفعال الشروع، أفعال المقاربة وأفعال الرّجاء واذكر نوع هذه الجمل فيما يأتي :

كانت الصناعات التقليدية تكون النشاط الوحيد للجزائريّين إبّان عهد الاحتلال - عنى بعض الحرف التقليديّة تستقطب عددًا معتبرا من الشباب الجزائري - أوشكت منطقة القبائل والأوراس والهقار وغرداية أن تصبح أيقونات الصناعات التقليديّة - طفقت مدينتا تلمسان وقسنطينة أن تفترقا بكونهما عاصمتي الموسيقى الأندلسيّة بطابعيهما الحوزي والمالوف إلى جانب كونهما موطن صناعة الحلي الذهبيّة الفنيّة - كربت الصناعات التقليديّة تشكّل اهتمام السلطات العموميّة

- أكتب جملا تتضمّن كلّ منها خبرًا يكون جملة فعليّة لكان وإنّ وأخواتهما تحوّلها إلى جمل خبريّة لأفعال الشروع والرّجاء والمقاربة.
- أوظّف معارفي المعجميّة واللّغويّة لكتابة فقرة من 120 كلمة ألخّص ما فهمته الشاعر في هذا النّص عن الصّناعة التقليديّة.

144

الملحق رقم 11

أفهم ما أقرأ و أناقش

- أدرس الظاهرة اللغوية : الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم (3)

- لاحظ الجمل الآتية وأحللها.

1 - أنا كالنخوس لو لم يتنقل • لم يُستـــــوفِ زهرة وأمن كعـاب

2 - إذا أرض نام عليها أهلـــــها • فهي أرضٌ للاغتصاب والنهاب

3 - حيثما تستوطنُ نفســـــي أملا • مدّت الدنيا له كفّ اغتصـاب

1 - حدّد جمل الشرط والجمل الواقعة جوابا لهُ :

2 - ما أداة الشرط التي تصدرت الجملة الأولى ؟

- أهي جازمة أم غير جازمة ؟

3 - بم اقترنت جملة جواب الشرط في الجملة الثانية ؟

- لكن هل جملة الشرط اقترنت بأداة شرط جازمة ؟

4 - هل سبقت جملة الشرط أداةُ شرط جازمة في الجملة الثالثة ؟

- وهل اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء أم بإذا الفجائية ؟

5 - فما الذي تستنتجه من هذه الملاحظات ؟

أستنتج

تكون الجملة الواقعة جوابا لشرط لا محل لها من الإعراب إذا :

- لم تكن جملة الشرط مسبوقة بأداة شرط جازمة؛

- أو لم تكن الجملة الواقعة جوابا لشرط مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية، ولو بوجود أداة شرط جازمة؛

- أو مع غياب أداة الشرط الجازمة، إضافة إلى عدم اقتران الجملة الواقعة جوابا للشرط بالفاء أو إذا الفجائية.

أطبّق

- ميّز ممّا يأتي الجملة الواقعة جوابا لشرط لا محل لها من الإعراب :

مهما يغترب الجزائريّ فإنه يبقى متعلقا قلبه بوطنه حتى يعود - علمتنا الطبيعة أن هناك بعض الحيوانات حينما تهاجر لتضع بيضها سوف تعود صغارها إلى موطنها الأصلي- ومن يغترب يحسب عدوّا صديقه - لولا طلب العيش أو الفرار من الهلاك ما هاجر وطنيّ بلاده ما إنْ بلغ المهاجر الجزائريّ ما طمح إليه من رغد العيش في بلاد الغربة إذا به يقرر اقتناء منزل في بلاده ليعود إلى وطنه متشوّقًا.

- أنشئ جملا تتضمّن كلّ منها جملة واقعة جوابا لشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- حرّر فقرة منسجمة تتكوّن من 120 كلمة تتناول موضوع شوق المهاجر وحنينه إلى وطنه بتوظيف تعلّماتك السّابقة.

164

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

رواية ورش عن نافع مؤسسة الإيمان، ط1، 1428هـ، 2007م

أولا– الكتب القديمة:

- **التهانوي (محمد أعلى التهانوي ت 1191هـ)**

1. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 1996م.

- **ابن جني (أبو الفتح عثمان ت 392هـ):**

1. الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2008.
2. اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1988م.
3. الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1996م.

- **السيوطي (جلال الدين السيوطي ت 1505هـ)**

1. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم علي محمد البجاوي، دار التراث القاهرة، ط3.
2. الاقتراح في أصول النحو، ضبط وتعليق: عبد الحكيم عطية راجعه: علاء الدين عطية، دار البيروني، ط2، 2006م.

- **محمد عيد (فرج جبر عيد ت 1425هـ)**

3. الاستشهاد والاحتجاج باللغة دار الشرق الأوسط للطباعة، القاهرة، ط3، 1988م.
4. النحو المصفى مكتبة الشباب، القاهرة، ط1، 1971م.

- **محمود فجال (محمود يوسف فجال ت 1437هـ)**

5. الحديث النبوي في النحو العربي، أضواء السلف، ط2، 1997م.

ثانيا – الكتب الحديثة:

- **أبو هلال** (أبو هلال الحسن **بن عبد الله بن سهل** العسكري **ت 395هـ**)

1. الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد اليحاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2.

- **أحمد بن محمد البنا (شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي ت 1075هـ)**

2. إتحاف فضلاء البشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب مكتبة الكليات الأزهرية، بيروت، القاهرة، ط1، 1987م.

3. المنزع البديع، تحقيق: علاء الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ط1، 1980م.

- **إبراهيم قلاتي :**

4. قصة الإعراب ،محقق، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة – الجزائر، ط .2009

- **حسن خميس الملخ:**

5. رؤى لسانية في نظرية النحو العربي، محقق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.

- **ذوقان عبيدات وآخرون:**

6. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، محقق، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015م.

- **رجاء وحيد دويدري:**

7. البحث العلمي أساسياته النظري وممارسته العلمي، محقق، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 2000م.

- **سعد علي زاير إيمان إسماعيل عايز :**

8. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م

- **عبد الله عماري:**

9. التنظير في علم أصول النحو العربي ونظرياته، محقق، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ط1، 2016م

- **فرانسوا مورو:**

10. البلاغة المدخل لدراسة الصور البيانية"، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2003م.

- **المتولي علي المتولي الأشرم :**

11. التوكيد في النحو العربي، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، 2004م

- **محمود شكري الألوسي(محمود شكري ابن عبد الله بن شهاب الدين الآلوسي ت 1924م)**

12. إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد، تحقيق: عبد الرحمان الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1982م.

- **نبيل راغب :**

13. القواعد الذهبية لإتقان اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1982م

ثالثا– المعاجم

- **شريف الجرجاني(أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجورجاني، (ت471هـ)**

1. التعريفات، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح ،لبنان، طبعة جديدة، 1985م.

- **الفيروز آبادي مجد الدين الفيروز آبادي (ت817هـ)**

2. القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ط2008م..

- **ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ)**

3. لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، أحمد الله هاشم محمد الشاذلي الناشر دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة –م– ع، طبعة جديدة 1994

- **مجمع اللغة العربية**

4. المعجم الوجيز، محقق، مكتبة الشروق الدولية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم،

- **المعجم الوجيز**

5. مجمع اللغة العربية، محقق، مكتبة الشروق الدولية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1994.

رابعا– المجلات والرسائل الجامعية

- **التهامي البوبكري**

1. طرائق التدريس وسبل تنزيلها في تدريس العلوم الشرعية "تدريس الفقه أنموذجا"، مجلة المعرفة، جامعة محمد الخامس بالرباط، المغرب، أكتوبر ،2023م، ص 707، العدد التاسع.

- **حكمت علي بريمان**

2. دور الشاهد في بناء القاعدة النحوي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد 3، 2015م.

- **عمار مصطفاوي**

3. مصادر وأهمية الشاهد النحوي، عود الند، 07/2014م، العدد (79)..

- **محمد إبراهيم بخيت الباحث عبد الكريم**

4. فاي (أسلوب التوكيد في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية سورنا البقرة وآل عمران أنموذجا)، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد الخامس، 2022م، العدد 02.

- **مسعود غريب**

5. الاستشهاد بالشعر وأهميته، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، سبتمبر 2016م، العدد 26.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
المقدمة	أ
الفصل الأول: بين الشاهد والمثال: مفهومهما وأثرهما في العملية التعليمية	
أولا: الأمثلة والشواهد النحوية:	1
1- مفهوم النحو:	1
أ/ لغة:	1
ب- اصطلاحا:	2
2- مفهوم المثال النحوي:	4
أ/ لغة:	4
ب/ اصطلاحا:	6
3- مفهوم الشاهد النحوي:	7
أ/ لغة:	8
ب- اصطلاحا:	9
ثانيا: الفرق بين المثال والشاهد:	11
ثالثا: مصادر الشَّاهد النحوي:	13
1-القرآن الكريم:	13

2–الحديث النّبوي الشّريف:	14
3– كلام العرب:	16
رابعا: أثر الأمثلة والشواهد النحوية في تعليم اللغة العربية	19
أ– أثر المثال النحوي:	19
ب– أثر الشاهد النحوي:	19
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للأمثلة والشواهد النحوية(دراسة تطبيقية/ دراسة تحليلية)	
أولا: الدراسة الميدانية	24
1–مجال الدّراسة:	24
أ–المجال المكاني:	24
ب–المجال الزمني:	24
2–عينة الدراسة:	24
3–أدوات جمع البيانات:	25
ثانيا: تحليل البيانات الميدانية:	26
1–التعرف على الأستاذ:	26
2–تحديد المشكلة.	32
أولا: الأمثلة:	43

1–الظاهرة اللغوية: "العدد وأحواله".	43
2–الظّاهرة اللغوية: "الاستثناء".	44
3–الظّاهرة اللّغوية:" التّمييز".	45
4–الظاهرة اللغوية: "التّوكيد".	46
ثانيا: الشّواهد.	48
1–الشواهد الشّعرية.	48
2–الظاهرة اللغوية: "الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم".	49
ت– الشواهد النّثرية.	50
1–الظاهرة اللغوية: "عطف البيان".	50
2–الظاهرة اللغوية:" الجملة الواقعة مفعولا به".	51
الخاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	56
ملاحق	

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الأمثلة والشواهد النحوية في تعليم النحو، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط وقد تبين من خلال الدِّراسة أن المثال الجيد يلعب دورا كبيرا في تبسيط القاعدة النحوية وتسهيل فهمها لدى المتعلمين، وأن الشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب، تزيد الدرس قوة ووضوحا، كما أكد على أهمية تنويع الأمثلة والشواهد النحوية بما يتماشى مع قدرات المتعلمين.

وفي الأخير، قدم البحث بعض النتائج المتوصل إليها من خلال الدِّراسة.

This research highlights the importance of grammatical examples and evidence in teaching grammar, especially at the intermediate education stage.It has been shown through the study that a good example plays a major role in simplifying the grammatical rule and facilitating its understanding among learners, and that evidence from the Holy Qur'an, the Noble Prophet's Hadith, and the words of the Arabs increases the lesson.Strength and clarity.He also stressed the importance of diversifying grammatical examples and evidence in line with learners' abilities.